كتاب الهيئة السنيه مع رساله اخرى
نسخ سنة ٩١

آياصوفيه
٢٦٨١

رسالة هيئة سنية للشيخ ~~بهاء الدين العاملي~~ جلال الدين السيوطي
والأنموذج اللبيب
وغيرهما

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٢٦٨١

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً
لمن طالع وتأمل أكرمه الله تعالى بالحسنى حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم • وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هذا كاب في علم
الهيئة اقتبسته من الآثار وتتبعته من الاخبار
ليبتهج به أولوا النهى ويعتبر اولوا الابصار
وسميته بالهيئة السنية في الهيئة السنية
والله أسال حسن الخاتمة وخاتمة مرضية

## ما ورد في العرش والكرسي

قال الله تعالى وهو رب العرش العظيم وقال
تعالى وسع كرسيه السموات والارض اخرج ابن
ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كاب العظمة عن وهب
ابن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش من نوره والكربي
بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على
متن الريح • وحول العرش اربعة انهار • نهر من نور يتلألأ
ونهر من نار تنلظى • ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه
الابصار • ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك

الانهار يسبحون الله • وللعرش السنة بعدد السنة
الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعد الطائي
قال العرش ياقوتة حمرا واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذ السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال خلق الله اربعة اشيا
بيده آدم • والعرش • والقلم وجنة عدن وقال
لسائر الخلق كن فكان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج
الطبراني وابو الشيخ بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل
في السلاسل واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء
وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله
اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك
لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما
فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف

العرش

فتنطر مكانه لم يرم واخرج عن مجاهد قال ما موضع كرسيه
من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة واخرج عن الربيع
ابن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور هو الماء الاعلا الذي تحت العرش واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قوله تعالى والبحر المسجور قال بحر تحت
العرش واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في
العرش كالقنديل المعلق بين السماء والارض واخرج ابن
ابي حاتم عن عمرو بن يزيد البصري قال في كتابه ما نبنا
عليه هرون النبي عليه السلام ان بحرنا هذا خليج
من منطس و بنطس وراءه وهو محيط بالارض فالارض
وما فيها من البحار عند بنطس كعين على سيف البحر
وخلف بنطس قيس محيط بالارض فبنطس وما
دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قيس الاحم
محيط بالارض فقيس وما دونه عنده كعين على
سيف البحر ٠ وخلف الاحم المظلم محيط بالارض
فالاحم وما دونه عنده كعين على سيف البحر ٠ وخلف
المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه
عنده كعين على سيف البحر ٠ وخلف الماس الباكي وهو ما

اي المملو



عذب محيط بالارض ٠ امر الله نصفه ان يكون تحت
العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باك يستغفر الله
فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش
خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده
كعين على سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن حماد قال
خلق الله العرش من زمردة خضراء ٠ وخلق له اربعة
قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
الله في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من
السن العرش واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
بسند رواه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكرسي لولوة والقلم لولوة وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله تعالى
وكان عرشه على الماء قال لما خلق الله السموات والارض
قسم ذلك الماء الذي كان عليه العرش على قسمين فجعل
نصفه تحت العرش ٠ وهو البحر المسجور فلا يقطر منه
قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل
فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت
الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من

طريق السدي عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج
ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة
وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك
الحلقة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه
الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه
اقدامهم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر
والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط
الشيخين عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين
والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين
وله اطيط كاطيط الرحل قلت قوله موضع
القدمين استعارة وتمثيل بما لملوك الدنيا كما وضحه
رواية الضحاك واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع
والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى
بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في
المفازة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر

عن

عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي
والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش ما بين العرش
والسما السابعة واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد
عن ابن عمرو من طريق اخر عن مجاهد قال ان بين العرش
وبين الملائكة سبعين الف حجاب حجاب من نار وحجاب
من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج عن
مجاهد قال بين العرش والملائكة سبعون الف حجاب
من نور واخرج ابو الشيخ عن زرارة بن ابي اوفى
ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل هل رايت ربك
فانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين الف حجاب
من نور لو دنوت من ادناها لاحترقت واخرجه
موصولا من حديث انس مثله واخرج ابو الشيخ
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال احتجب
الله عن جميع خلقه باربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة
من فوق السموات السبع والبحر الاعلى فوق ذلك
كله تحت العرش واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما

ما بمعنى الذي

سمع تقسيساً من حسن تلك الحجب لانزهقت نفسه
واخرج ابو الشيخ عن القرظي قال بلغنا ان بين الجبار
تعالى وبين ادنى خلقه اربعة حجب ما بين كل حجابين
كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من
نور وحجاب من ماء وحجاب من نار بيضا واخرج عن
وهب قال بين ملايكة حملة الكرسي وبين ملايكة
العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا
من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون
حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسماية
عام ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسماية عام
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما مثل
السموات والارض فيهما وما فيهن من الهوى حيث
لا سماء ولا ارض كمثل فسطاط في صحرا كم ترى
ذلك الفسطاط اخذ من الارض واخرج ابو الشيخ
بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السما السابعة
الى العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام واخرج
عبد بن حميد في تفسيره وابو الشيخ عن عكرمة
قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء

من سبعين جزءا من نور الستر

## ما جاء في اللوح والقلم

قال تعالى في لوح محفوظ وقال ن والقلم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ بسند جيد عن
ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة ماية
عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش
اكتب قال القلم وما اكتب قال اكتب علمي في خلقي
الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كاين في علم
الله الى يوم القيمة واخرج ابو الشيخ من طريق
مالك بن دينار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد وجهيه ياقوتة
والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه
يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه
يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة
واخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق
لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمرا
وزبرجدة قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما
بين السماء والارض ينظر له كل يوم ثلثماية وستين

نطوه يخلق فيها ويرزق ويحيي ويميت ويعز
ويذل ويفعل ما يشاء، واخرج ابو الشيخ من
طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا
دفتاه من زبرجدة خضراء تحت العرش كتابه
نور يلحظ اليه في كل يوم ثلثماية وستين لحظة
يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء
واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان
من طريق ابي ظلال القسملي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجد
خضراء تحت العرش يكتب فيه انني انا الله لا اله الا
انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثماية خلق
من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل
الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في
الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله للوحا
منه ثلثماية وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي
وجلالي لا ياتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه

بواحدة



بواحدة منهن الا ادخلته الجنة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في تفسيره عن جبير بن نفير قال ان
الله كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب به
ما هو خالق وما هو كاين من خلقه ثم ان ذلك الكتاب
سبح الله ومجده الف عام قبل ان يخلق شيئا من
الخلق واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول
شي خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شي
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال
له اكتب فجرى بما هو كاين الى قيام الساعة واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق العرش
فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه
وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال القلم
بم اجري يا رب قال بما انا خالق وكاين في خلقي
من قطر او نبات او نفس او اثر يعني به العمل
او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كاين الى يوم
القيمة فاثبته الله في الكتاب المكنون عنده
تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء
خلق خلق القلم وهو من نور مسيرة خمسمائة عام
فامره الله تجري بما هو كائن الى يوم القيمة
فصدقوا كلما بلغتم عن الله من قدرته واخرج
عن مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من
الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك
اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة
واخرج بسند واه عن ابن عباس قال اول شيء خلق
الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من
درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه من نور
وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل
ويرفع اقواما ويخفض اقواما وخلق قلما من
نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال
له اكتب قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان
تقوم الساعة وسنة القلم مشقوقة ينبع منها المداد

## ما ورد في السموات السبع والارضين السبع

قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن واخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ



والبزار بسند صحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة
خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام
وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك
الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما
بين السماء السابعة الى العرش مثل ذلك واخرج
ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام
وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين
مثل ذلك ثم ذكر معناه واخرج الامام احمد في
مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة
والطبراني والحاكم وصححه وابو الشيخ عن العباس
ابن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اتدرون كم بين السماء والارض
قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة
سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة
وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة
بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض

ثم فوق ذلك ثمانية اوعال جمع وعل بسكون العين
وهو بقر الوحش بين اركبهن واظلافهن كما بين
السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله
واعلاه كما بين السماء والارض ثم الله فوق
ذلك **واخرج** الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ
عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمرت بنا سحابة فقال اتدرون
ماهذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنانة
بيائين مثنيين تحت اسم السحابة هذه روايا
الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه
ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك موج
مكفوف وسقف مرفوع وهل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق
ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سماء اخرى ●
هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات
بين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام ● ثم

ح اسم ان ضمير الشان

قال



قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك العرش ● فهل تدرون
كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين
ذلك كما بين السمائين او كما قال ثم قال هل
تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها
قالوا الله ورسوله اعلم قال ارضا اخرى وبينهما
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل
ارضين مسيرة خمسمائة عام **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن ● وجعل ما بين كل سمائين كما
بين السما الدنيا والارض ● وجعل كثفها مثل ذلك
وجعل ما بين كل ارضين كما بين سما الدنيا
والارض وكثف كل ارض مثل ذلك ● وكان
العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل عليه العرش
ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة
**واخرج** ابن المنذر في تفسيره وعثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية ● وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال بين السماء والارض مسيرة
خمسمائة عام ● وما بين كل سمائين خمسمائة عام

وبصر كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة
عام ومابين السماء السابعة الى الكرسي خمسمائة عام
ومابين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش
على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قال ان الله كان عرشه على الماء لم يخلق شيئا غير ما
خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما
دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم
ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبعة
ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على
حوت وهو الذي ذكره في قوله تعالى ن والقلم والحوت
في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك
والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر
لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت
فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال
فقرت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها
وماينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم
استوى الى السماء وهي دخان وذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها

سبع



سبع سموات في يومين الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما
امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق
الذي فيهما من البحار وجبال البرد ومالا يعلم ثم
زين السما الدنيا بزينة الكواكب فجعلها زينة وحفظا
من الشياطين واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت
السموات والارض ملتزقتين فرفع السما وابتداها
من الارض فكان فتقهما واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال من الارضين
ست فتلك سبع ومن السما ست فتلك سبع واخرج
عن اياس بن معوية قال السماء مقببة على الارض
مثل القبة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
وهب قال شي من اطراف السما محدق بالارضين
والبحار كاطناب الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم
عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على
ارضه هكذا وقال باصبعه مثل القبة واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى والسما بنا قال

بنا السما على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في
قوله والسماء بنا قال سقف على الارض كهيئة القبة
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال ليست السما
مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل
يا رسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم
واخرج ابن راهوية في مسنده والطبراني في الاوسط
والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن الربيع
ابن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس
والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة
ياقوتة حمرا زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صحاري من
نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل
بالحجب يقال له شطاطروس واخرج ابو الشيخ
بسند واه جدا عن سلمان الفارسي قال السما الدنيا
من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة
بيضا واسمها ازقلون والثالثة من ياقوتة حمرا
واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا





والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ريجا والسادسة
من ياقوتة خضرا واسمها دقنا والسابعة من
نور واسمها عربيا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يساله عن السماء
من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف
واخرج ابن ابي حاتم عن حبة العرني قال سمعت
عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان
وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال صخرة تحت
الارضين بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة السما
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى
والسما ذات الحبك قال ذات البها والجمال
وان بنيانها كالبرد المسلسل واخرج عن الحسن
في الاية قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم
واخرج عن ابي صالح في الاية قال ذات الخلق
الشديد واخرج عن ابن عمرو قال والسماء ذات
الحبك السماء السابعة واخرج عن علي بن
ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السما

السابعة الضراح واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو
قال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه
على الماء واذ لا ارض ولا سماء خلق الريح فسلطها
على الماء حتى اضطربت امواجه واثار ركامه
فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان
فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من
الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال خلق الله
السموات يوم الخميس والجمعة واوحى في كل سماء
امرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال خلق الله
الارض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان فذلك
قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواهن
سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن
تحت بعض واخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية
قال الارض التي تحت هذه فيها حجارة اهل النار
والتي تليها فيها الريح العقيم والتي تليها فيها
عقارب اهل النار والتي تليها فيها حيات اهل

النار



النار والتي تليها فيها ابليس لاباليسة واخرج
عن الدنياري قال الريح العقيم في الارض الثانية
والثالثة فيها حجارة النار والرابعة فيها عقارب
النار والخامسة فيها حيات النار والسادسة
فيها كبريت النار والسابعة فيها ابليس
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال سجين صخرة
تحت الارض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر
تحتها واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عمرو
مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة
فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام
والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء
والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية
سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة
فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم
والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها
سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه

وبذخلفه فاذا اراد الله ان يطلعه لما تبتا اطلعه
واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض
الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم
ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية
منها خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة
يبعث الله اليه ملكا من عنده ان احفظ بما كل يوم
عندك واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الارض على ما هي قال على الماء فقيل ارأيت
الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل ارأيت
الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي
طرفاه بالعرش قال ارأيت الحوت على ما هو
قال على كاهل ملك قدماه في الهوى واخرج
ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على صخرة
والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت
والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهوى
ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى
في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا

في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى
الخلق على ارجائها اربعة املاك ورؤسهم تحت
العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال
ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه
الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض
قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت
الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة
قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت
الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما
تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله
تعالى فتكن في صخرة قال هي صخرة خضراء مربعة
تحت الارضين قيل فما عليها قال الماء قيل فما
على الماء قال الحوت قال فما على الحوت قال الارضون
قيل الصخرة على اي شيء هي قال على قرن الثور
قيل الثور على اي شيء هو قال على الثرى واخرج

ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فتكن في صخرة
قال هي الصخرة التي تحت الارض السفلى واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث قال الصخرة صخرة
خضراء على ظهر الحوت واخرج ابو الشيخ عن وهب
في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
هي ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج ابو الشيخ
عن عبدة بن ابي لبابة قال الدنيا سبعة اقاليم
فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في
اقليم واحد واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات
السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن
عليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
افضل السموات السماء التي فيها العرش وافضل
الارضين الارض التي انتم عليها • وان افضل الشجر
العوسج ومنه عصى موسى •

## ما ورد في الشمس والقمر والنجوم

قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجا • وقال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين • وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا





بها في ظلمات البر والبحر • وقال انا زينا السما
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من
نور العرش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
كعب قال خلق الله القمر من نور الا ترى انه قال
وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا
ترى انه قال وجعل الشمس سراجا • والسراج لا يكون
الا من النار واخرج ابو الشيخ عن معاوية بن صالح
انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم • ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار
الدنيا • ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت
منها الملائكة • ونار تشرب ولا تاكل وهي النار
التي خلقت منها الشمس والشياطين واخرج
ابن مردويه وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمرو
قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السما واقفاؤهما
الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من
في الارض واخرج ابو الشيخ بسند حسن

عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا
قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي السماء
واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر وجوههما الى
العرش واقفاؤهما الى الناس واخرج ابو الشيخ
عن ابن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة الاف
جزء من نور تحت العرش واخرج عن سلمان قال
خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها
اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي
واجريتها بامري وكتب في بطنها انا الله لا اله
الا انا رضاي كلامي وغضبي كلام ورحمتي كلام
وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه
وكتب في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت
القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة
والنور هدى اضل من شئت واهدي من شئت
وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت
الخير والشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت
من خلقي واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا قال له كم طول





الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ
وطول الكوكب اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال
الشمس ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس على قدر
الدنيا وزيادة ثلث والقمر على قدر الدنيا واخرجه
من وجه اخر بلفظ سعة الارض بدل قدر الدنيا
في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقية تجري
بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت بالليل
في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك
القمر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
كل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب السماء
كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابو الشيخ عن
الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك
السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي
تطلع منه وتجري في السماء من مشرقها الى مغربها
ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك
هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم
مسخرة في فلك بين السماء والارض تدور واخرج
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر عن كعب
قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها
بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمرو قال لو ان
الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل
الارض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض
في الشتاء فلو انها طلعت مطلعها في الشتاء في
الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها
في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا غربت
دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت
استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا
خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك
من ذلك شيء حسبهم جهنم واخرج عبد الرزاق
وابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فتردها
ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن

لها

لها فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث
غربت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
من طريقين عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس
حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد
من دون الله واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
ما طلعت شمس حتى توتر كما يوتر القوس واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم
ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال ان
الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها
يجريانها ما جرت حتى اذا وقفت في قطبها
حذاء بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال
لها امض حتى تمضي بقدرة الله فاذا طلعت امنا
وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض وفي
السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم
من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله
حتى اذا وقفت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال

اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب
فقال اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون
الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من
دون الله فيدفعها مدكان حتى تستقبل ولولا برد
ماء السماء لاحرق اهل الارض من حر الشمس ولولا
اصوات الروم لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس
قال للشمس ثلثمائة وستون كوة تطلع كل يوم
في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم
من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كارهة
تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم
يعصونك واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق
والمغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا
في المشرق وثلثمائة وستون برجا في الغرب
ولا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين
في برج واحد واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ادم
قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلثون

مطلع



مطلعا بين كل مطلعين شعيرة حتى تستكمل ثلثين يوما
ثم تتحول الى البرج الاخر واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس
قط حتى ينخسها سبعون الف ملك يقولون
لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني
من دون الله فياتيها ملك فيستقبل لضياء بني
ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع
فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت
الا بين قرني شيطان وما غربت الشمس
قط الا خرت لله ساجدة فياتيها شيطان
يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني
شيطان واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد
عن مجراه فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه في التفسير من طريق ابي عصمة

نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة
عن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السما
بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف
قائم في الهوي بامر الله لا يقطر منه قطرة
جار في قوة السهم سرعة الشمس تجري فيه
الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك
يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة
غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث
الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر
ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت
كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا اراد
دون ذلك وقع النصف منها او الثلث والثلثان
في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت
الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون
على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون
الى العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع
بها الى السماء السابعة في سرعة طيران
الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من
اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين

السما



السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان
في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال
المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى
هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا
وصلت الى هذا الوجه من السما فذلك حين
تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق
حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار
عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الى
يوم القيمة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل
ملك قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة
ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال
يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه قليلا قليلا
وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة
كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري
الارض وكنفي السماء فيشرق ظلمة الليل
بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحيه ثم
يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من
المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب
واخرج ابو الشيخ عن ميسرة قال بلغنا ان الشمس

اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل
والنهار والملائكة واخرج عن السدي قال الجبل
الذي تطلع الشمس من ورائه طوله ثمانون فرسخا
في السماء واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
قال القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس علي
ونقصتني واشنتني فلا تطلعها على ما نقصت
مني فلا ترى القمر ابدا الا والتمام مما يلي الشمس
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
في قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال
قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل
عذق النخلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس قال الخنس نجوم
تقطع المجرة كما تجري الفرس واخرج عن ابن عباس
قال في سهيل امرنا النجوم بامر وامر
بامر فخالف فخولف به واخرج من طريق ابي
الطفيل عن علي بن ابي طالب قال ان سهيلا كان
عشارا باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه
الله شهابا واخرج مثله من وجه آخر عن ابي
الطفيل مرفوعا مرسلا واخرج ابن عدي بسند

ضعيف



ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ان سهيلا كان
عشارا ظلوما فمسخه الله شهابا واخرج ابو الشيخ
عن الحكم قال لم يطلع سهيل الا في الاسلام وانه
لممسوخ واخرج ابو الشيخ عن القرظي قال والله
ما لاحد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن
يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم في قوله تعالى ومن شر غاسق
اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق
سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين
تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج
ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذات
غداة قط الا ارتفعت كل آفة وعاهة او خفت
واخرج احمد والطبراني في الصغير وابن السني
في الطب النبوي وابو الشيخ والخطيب في
كتاب النجوم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم رفعت العاهة
عن كل بلد واخرج الحاكم في المستدرك وصححه
على شرط الشيخين من طريق ابن جريج عن ابن

ابي مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال
ما نمت البارحة قلت لم قال قالوا طلع
الكوكب • ذو الذنب فخشيت ان يكون
الدخان قد طرق •

## ما ورد في الليل والنهار والساعات

اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب عن سلمان قال الليل موكل
به ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقت
الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل
المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان
لا تغرب حتى ترى الخرزة • فاذا غربت جاء
الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك آخر
يقال له هراقيل بخرزة بيضاء فيعلقها من
قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزة
وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت
ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ارايت جنة





عرضها السموات والارض فاين النار قال
ارايت الليل الذي قد لبس كل شيء فاين جعل
النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل الله ما
يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل
ايهما كان قبل الليل او النهار فقرا اولم
ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما • ثم قال هل كان بينهما
الا ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل
النهار واخرج عن ابن عباس قال ان الله
خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه
الاثنين • ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا
ثم خلق رابعا فسماه الاربعا • ثم خلق خامسا
فسماه الخميس • فخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك يقول
الناس انه يوم ثقيل • وخلق الانهار والاشجار
يوم الاربعاء • وخلق الطير والوحش والسباع
والهوام والآفة يوم الخميس • وخلق الانسان
يوم الجمعه • وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة
الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار
وان شئت قبضتهما •

## ما ورد في الماء والرياح

اخرج ابو الشيخ من طريق ابي عصمة نوح بن
مريم وهو كذاب وضاع عن مقاتل بن حيان
عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا لما اراد الله
ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها
كغلظ سبع سموات وسبع ارضين وما بينهن
ثم دعاها فلما سمعت كلام الله ذابت فرقا
حتى صارت ماء فهو يرتعد من مخافة الله الى
يوم القيمة • ثم خلق الريح فوضع الماء على متن
الريح ثم خلق العرش فوضعه على الماء •
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس انه سئل
حين كان العرش على الماء على اي شيء كان الماء قال
على متن الريح واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ثم
خلق الله الريح فسلطها على الماء فضربت الماء حتى
صار امواجا وزبدا واخرج عن ابن عباس قال



الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند
الله الاعظم واخرج عن مجاهد قال الريح لها
جناحان وذنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح
الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم واخرج
مثله من حديث ابن عباس مرفوعا واخرج عن
كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما
اراد الله ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان
افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور
قال اذا تكفأ الارض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة
خاتم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة
في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا
امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا
قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال
الجبار اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل
عليهم بقدر خاتم واخرج ابن عبيد وابن ابي حاتم
وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عمرو
قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع منها

عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات
والمرسلات والذاريات • واما العذاب فالعقيم
والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس الا انه
قال والرخاء بدل الذاريات واخرج ابو الشيخ
عن عيسى بن ابي عيسى الحناط قال بلغنا ان الريح سبع
الصبا • والدبور • والجنوب • والشمال • والنكباء
والخروق • وريح القائم • فاما الصبا فتجيء من المشرق
واما الدبور فتجيء من المغرب • واما الجنوب فتجيء عن
يسار القبلة • واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة
واما النكباء فبين الصبا والجنوب • واما الخروق
فبين الشمال والدبور • واما ريح القائم فانفاس
الخلق واخرج عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة
فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب
الكعبة فان الشمال عن شمالك وهو مما يلي الحجر
والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الاسود والصبا
مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة • والدبور من
دبر الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين بن علي
الجعفي قال سألت اسرائيل بن يونس عن اي شيء سميت



الريح قال على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب
والصبا ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء من
خلفها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال
الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية • والشمال
الجنوبية • واليمان القبلية • والنكباء تأتي من الجوانب
الاربعة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس • والجنوب ما بين
مطلع الشمس وسهيل • والصبا ما بين مغرب الشمس الى
مطلع الجدي • والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل
واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن جرير
وابن مردويه في تفسيريهما وابن ابي الدنيا في كتاب
السحاب • وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح الجنوب
من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال
من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة
فبردها من ذلك واخرج ابن راهويه وابن ابي شيبة
في مسنديهما والبخاري في تاريخه • والبزار وابو الشيخ
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

خلق في الجنة ريحا بعد الريح بتسع سنين من دونها باب مغلق وانما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيد الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة ابواب وانما يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض واخرج عن ابن عباس قال ما هاجت جنوب قط الا سال وادي مما رأيتموه او لم تروه واخرج عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلثة ايام لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع

في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث الله المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث الله المؤلفة فتؤلفه ثم يبعث الله اللواقح فتلقحه ثم قرأ وارسلنا الرياح لواقح واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن المبارك قال ان للريح جناحا وان القمر يأوي الى غلاف من الماء

## ما ورد في السحاب والمطر

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب يخرج من الارض ثم تلا ويرسل الرياح فتثير سحابا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله يبعث الريح تحمل الماء من السماء تزجيه السحاب

تدر كما تدر اللقحة واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند جيد عن على قال اشد خلق ربك عشرة
الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد
والما يطفى النار والسحاب المسخر بين السما والارض
يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى
الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب
الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم
فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
فى قوله فالحاملات وقرا قال السحاب يحمل المطر
واخرج ابو الشيخ وابن ابى حاتم عن كعب قال السحاب
غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل المطر من السما
لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السما
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال ان فى الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها
الثمرة التى قد نضجت التى تحمل المطر والبيضا الثمرة
التى لم تنضج لا تحمل المطر واخرج احمد وابن ابى الدنيا
فى كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفارى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشى الله السحاب فينطق
احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابرهيم بن سعد

المنطق

المنطق الرعد والضحك البرق واخرج ابو الشيخ
عن ابن المثنى ان الارض قالت رب اروني من الماء
ولا تنزله على منهمرا كما انزلته على يوم الطوفان
قال سما جعل لك السحاب غربالا واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال السحاب الاسود فيه المطر
والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار
واخرج ابو الشيخ عن عايشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشات بحرية
ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعنى
كثيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سيل عن
المطر من السماء ام من السحاب قال من السما انما
السحاب علم ينزل عليه الما من السما واخرج عن وهب
قال لا ادري المطر ينزل قطره من السماء فى
السحاب ام خلق فى السحاب فامطر واخرج ابن
ابى حاتم وابو الشيخ والخرايطى فى مكارم الاخلاق
عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش
فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع الى السماء الدنيا
فيجتمع فى موضع يقال له الابزم فيجى السحاب السود
فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها

الله حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع
القطرة منه على السحاب مثل البعير واخرج ابو الشيخ
عن الشعبي في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع في الارض قال كل ماء في الارض من السماء نزل
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من
ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم
نوح فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى انا
لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان
الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح
صرصر عاتية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
جبير قال لم ينزل الله من السماء قطرة الا ويعلم
الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله
فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال المطر زوج الارض واخرج ابو الشيخ
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تخلق الله
اللؤلؤ في الاصداف من المطر تفتح الاصداف
افواهها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة

العظيمة



العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
كما اخرجه ابن ابي حاتم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء قطرة الا
انبت بها في الارض عشبة وفي البحر لؤلؤة واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال يبعث الله ريحا
فتقم الارض ثم يبعث الله الثانية فتثير سحابا
فيجعله الله كسفا ثم يبعث الله الثالثة فتؤلف
بينه فيجعله ركاما ثم الرابعة فتمطر واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال يرسل الله الريح
فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء
والارض يلتقيان فيخرجه من ثم ثم ينشره فيبسط
في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب السماء فيسيل
الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج
ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مطر قوم الا برحمة ولا
قحطوا الا بسخطة واخرج ابو الشيخ عن الحسن
انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم
ولكنكم والله تحرمونه بذنوبكم واخرج الشافعي
في الام وابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن

المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها
فيصرفه الله حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله
يسوقه او يصرفه حيث يشاء واخرج ابو الشيخ
عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يسوقه
او يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا
من الملائكة يكتبون حيث يشاء وينزل مع المطر
كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر
ومن يرزقه وما يخرج منه في كل قطرة واخرج
ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر اما انكم
لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي الدنيا ۵
وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة
فاذا كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر
واذا قل المزاج قلت البركة وان عظم المطر واخرج
ابن ابي حاتم عن خالد بن يزيد قال المطر منه من
السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه
الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات



واما النبات فمما كان من السماء واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال ما من عين جارية الا واصلها
من الثلج واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لولا ان
الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه
واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري قال
سالت ابن عباس فقلت ينزل الارض القفر
فيمطر من الليل فيصبح من الغد في الارض
ضفادع خضر فقال ابن عباس ان هذه السماء
الدنيا الى التي تليها بينهما ماء مطبق تجري فيه
الدواب مثل ما في بحركم هذا واخرج ابن ابي زمنين
في اصول السنة بسنده عن سلمان الفارسي قال
تحت هذه السماء بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل
ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر اغرق الله قوم نوح
وهو ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل
يوم القيامة فيغرق به من يشاء ويعذب به من يشاء
فايده : اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب

## ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال
تعالى هو الذي يريكم البرق واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابو الشيخ عن ابن عباس ان
اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو
قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه
مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله
قالوا فما الصوت الذي يسمع فيه قال زجره السحاب
اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق شهر بن
حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق
السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه
واخرج ابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن
عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
والتكبير واخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب
قال الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق
الحادي الابل فاذا خالفت سحابة صاح بها فاذا
اشتد غضبه تطايرت من فيه النيران وهي
الصواعق التي رايتم واخرج عن السدي قال الرعد
ملك يسير السحاب ويامره بما يريد ان يمطر

مطره



واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك
قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسبح
تسبيحه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
لب والبيهقي في مسنده عن ابن عباس عن علي بن ابي طا
قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب
يزجرون به السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
البرق ملك يتراءى واخرج ابن مردويه عن
عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان
والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك
يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل
ق بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخرا
فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا
في المطر وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق

الداعي يعني به واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الرعد ملك
من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته
والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب واخرج
ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن
عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته
هذا التسبيح فاذا اشتد زجره احتك السحاب
واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من فيه
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البرق مصع ملك
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلمة قال بلغنا
ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه
ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه
فذلك البرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابو الشيخ
عن ابي الجلد قال السماء من ماء مكفوف والبرق
تلألؤ الماء والصواعق مخاريق يزجر بها السحاب
واخرج الامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش
بحورا من نار تقع منها الصواعق واخرج ابو الشيخ

عن



عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن عساكر عن
كعب الاحبار قال يوشك بالرعد والبرق ان
يهاجرا الى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برقة
الا ما بين العريش والفرات

## ما ورد في المجرة والقوس

اخرج الطبراني وابو الشيخ من طرق عن معاذ بن
جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في
السماء من عرق الافعى التي تحت العرش واخرج الطبراني
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل كتاب
فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب
حية تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال ان المجرة التي في السماء من عرق الهوام الذين
يحملون العرش واخرج البخاري في الادب المفرد
وابو الشيخ من طرق عن علي بن ابي طالب قال المجرة
ابواب السماء التي صب الله منها الماء المنهمر على قوم
نوح واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس
قال المجرة باب السماء التي تنشق منه واخرج
من وجه آخر عن ابن عباس قال المجرة باب السماء

وطرفه من هاهنا مهب الريح الدبور تتيامن
وتتياسر واخرج البخاري في الادب المفرد عن
ابن عباس قال المجرة باب من ابواب السما واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح واخرج
سعيد بن منصور في سننه والبخاري في الادب
المفرد بسند صحيح عن سعيد بن جبير ان هرقل
كتب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن القوس
وعن مكان طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع فيه
قبل ذلك ولا بعده فقال معوية من لي بذلك
فقيل له ابن عباس فكتب اليه يسأله فكتب
اليه ابن عباس اما المجرة فباب السما الذي
تنشق منه • واما القوس فانه امان لاهل الارض
من الغرق • واما المكان الذي طلعت فيه الشمس
فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائل واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان
ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض واخرج
الحاكم في المستدرك عن ابن عباس مرفوعا امان
لاهل الارض من الغرق القوس واخرج اسحق بن





بشر وابن عساكر من طريق ابن جبير ومقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى • وقيل يا ارض
ابلعي ماءك • ويا سما اقلعي وغيض الماء فابتلعت
الارض ماءها وارتفع ماء السما حتى بلغ عنان
السما رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه
ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الما فملح وضم
وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله
الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا مالحا
لا ينتفع به وتطلع نوح فاذا الشمس قد طلعت
وبدا له البد من السما وكان ذلك اية ما بينه
وبين ربه امان الغرق والبدا القوس الذي
تسمونه قوس قزح • ونهي ان يقال قوس
قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله • وزعموا
انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السما فلما
جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع
الله الوتر والسهم •

## ما ورد في الزلزلة

اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له قاف

محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها
الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر
ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك
القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تتحرك القرية
واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب • والله اعلم

## ما ورد في الجبال

اخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال
قاف جبل محيط بالارض من زمردة عليها
كنفا السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
في قوله حتى توارت بالحجاب قال الحجاب جبل اخضر
من ياقوتة محيطة بالخلايق فمنه خضرة السما
التي يقال لها الخضرا وخضرة البحر من السما فمن ثم
يقال البحر الاخضر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة السما
فهو من خضرة تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد باهلها
فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت
الملايكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من



خلقك اشد من الجبال فقال الحديد فقالت
يا رب هل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار
قالت هل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء
قالت يا رب هل من خلقك اشد من الما قال نعم
الريح • قالت يا رب هل من خلقك اشد من الريح
قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه بصدقة يخفيها
من شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال اول جبل
وضع على الارض ابو قبيس واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس • قال ان الجبال لتفتخر على الارض
• بانها اثبتت بها والله اعلم •

## ما ورد في البحار

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان هذا الخلق
احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال هوآء قيل
وما بعد الهوا قال بحر احاط بهذا الهوى والبحر
الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما بعد
الثامن قال ـــ ثم انتهى الامر واخرج عن وهب
قال انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض على
ظهر الحوت واسم الحوت بهموت واخرج عن حسان
ابن عطية قال بلغني ان مسيرة الارض خمسماية سنة

لحورها منها مسيرة ثلثماية سنة والخراب
مسيرة ماية سنة • والعمران مسيرة ماية سنة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد
والجزر فقال ان الله ملكا موكلا بقاموس البحر
اذا وضع رجله فاض • واذا رفعها غاض فذلك المد
والجزر واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال تحت جرمكم
هذا بحر من نار • وتحت ذلك البحر بحر من نار
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال بلغني ان البحر يخرج
من رزق واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر
قال بلغني ان البحر رزق بيد ملك لو يغفل عنه
الملك لطم على الارض واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
الاحبار قال انما يفصل البحر الارض بمربط ثور
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو
قال ماء البحر لا يجزي عن وضوء ولا جنابة ان تحت
البحر نارا ثم ماء ثم نارا •

## ما ورد في النيل

اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رفعت لي سدرة المنتهى في السما





السابعة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران
باطنان فقلت يا جبريل ما الظاهران وما الباطنان
قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان
والنيل والفرات كل من انهار الجنة واخرج الحرث
ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة
نهر اللبن في الجنة • ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة
ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل
من بني العيص يقال له حائذ من ابي شالوم بن العيص
ابن اسحق بن ابرهيم عليه السلام خرج هاربا من
ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها
فلما رأى اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا
يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج
او يموت فسار عليه قيل ثلثين سنة في الناس
وثلثين في غير الناس • وقيل خمسة عشر كذا
وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر

الى النيل يمشي مقبلا ۝ واذا رجل قايم يصلي
تحت شجرة تفاح فلما رآه استانس به وسلم عليه
فقال له من انت قال انا حايد بن ابي شالوم بن
العيص فمن انت قال انا عمران بن فلان بن
العيص ۝ فما الذي جاء بك يا حايد قال جيت من
اجل هذا النيل قال وانا الاخر جاء بي الذي جاء
بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى
الي ان اقف هنا حتى ياتيني امره فقال له حايد
اخبرني بما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل
بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه
قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا
اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه فقال له
سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة
ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنك امرها
وهي معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها
لتبلعها واذا غربت اهوت اليها كذلك فاركبها
تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فانك ستبلغ
ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض من
نحاس ۝ فان جزتها وقعت في ارض من فضة فان



جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك
علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار
فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شرافيه من
ذهب ۝ وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر
الى ماء ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر
في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فاما
ثلاثة فتغيض في الارض ۝ واما واحد فيسير على
وجه الارض وهو النيل ۝ فشرب منه واستراح
واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال
له يا حايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم
هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال
نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين
المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل
مصر امر كل نهر ان يمده فتمده الانهار بمائها
وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهى جريه
الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء فرجع الى
عنصره ۝ **خاتمة** اخرج الطبراني
عن مسلم الهجري قال قلت لعبد الله بن عمرو

مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة
فاتيت ابن عباس فسالته عن ذلك فقال فيه كما
قال عبد الله بن عمرو
وهذا ما انتهى الينا من الهيئة السنية في
الهيئة السنية والله تعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع
والمآب والحمد
لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاحباب وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته وانصاره واتباعه
واشياعه ومحبيه السادة الانجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحكمه وبعث
حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك
واتاه من المعجزات والخصائص ما لم يؤته نبي ولا
ملك • وجعل جنده الملائكة تسير معه
حيث سلك صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه ما سار فلك ودار فلك هذا
انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من
كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصائص
النبوية بدلائلها وتتبعت فيه الاحاديث
الواردة في منصب النبوة وعظيم فضائلها
قصرته على ايراد الخصائص سردا وجيزا وميزت
فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته
انموذج اللبيب في خصائص الحبيب وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وينحصر في بابين

## الباب الاول

في الخصائص التي اختص بها عن جميع الانبياء ولم

يوتها



يوتها نبي قبله • وفيه اربعة فصول

## الفصل الاول

فيما اختص به في ذاته في الدنيا خص صلى
الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم
نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته وبتقدم
اخذ الميثاق عليه • وانه اول من قال بلى يوم
الست بربكم • وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله
وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء • والجنان
وما فيها وسائر ما في الملكوت • وذكر الملائكة
له في كل ساعة • وذكر اسمه في الاذان في عهد
آدم • وفي الملكوت الاعلى • واخذ الميثاق على
النبيين آدم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه
والتبشير به في الكتب السابقة • ونعته فيها
ونعت اصحابه • وخلفائه • وامته • وحجب ابليس
من السموات لمولده • وشق صدره في احد القولين
وهو الاصح • وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء
قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان
الخاتم في يمينهم • وبان له الف اسم • وباشتقاق
اسمه من اسم الله • وبانه سمي من اسماء الله بنحو

م

سبعين اسما • وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله
وقد عدت هذه من الخصائص في حديث مسلم •
وباظلال الملائكة له في سفره • وبانه ارجح الناس
عقلا • وبانه اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف
الا شطره • وبغطه ثلاثا عند ابتداء الوحي •
وبرؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها • عد
هذه البيهقي • وبانقطاع الكهانة لمبعثه •
وحراسة السماء من استراق السمع • والرمي بالشهب
عد هذه ابن سبع • وباحياء ابويه حتى امنا به •
وبوعده بالعصمة من الناس • وبالاسراء • وما
تضمنه من اختراق السموات السبع • والعلو الى
قاب قوسين • ووطئه مكانا ما وطئه نبي
مرسل • ولا ملك مقرب • واحياء الانبياء له
وصلاته اماما بهم • وبالملائكة • والاطلاع على
الجنة والنار عد هذه البيهقي • ورؤيته من
ايات ربه الكبرى • وحفظه حتى ما زاغ البصر وما
طغى • ورؤيته للباري تعالى مرتين • وبركوب
البراق في احد القولين • وقتال الملائكة
معه • وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره

وباتيانه



وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب •
وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف
على ممر الدهور • ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة • وجامع لكل شيء • ومستغن
عن غيره • وميسر للحفظ • ونزل منجما • وعلى
سبعة احرف • ومن سبعة ابواب • وبكل لغة
عد هذه ابن النقيب • وقراءته بكل حرف عشر
حسنات • عد هذه الزركشي قال صاحب التحرير
فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين
خصلة لم تكن في غيره قال الحليمي في
المنهاج ومن عظم قدر القرآن ان الله خصه بانه
دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان
يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها • وقد
جمعهما الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن
فهو دعوة بمعانيه • حجة بالفاظه وكفى الدعوة
شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان
لا تنفصل الدعوة عنها انتهى • واعطي من كنز
العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة
واية الكرسي • وخواتيم سورة البقرة • والسبع

الطول والمفصل • وبان معجزته مستمرة الى يوم
القيمة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت
لوقتها • وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل
انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فان
فيه ستين الف معجزة تقريبا **قال** الحليمي وفيها
مع كثرتها معنى آخر وهو انه ليس في شيء من معجزات
غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام وانما ذلك في
معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة • وبانه جمع
له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل
ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع • واوتي
انشقاق القمر • وتسليم الحجر • وحنين الجذع • ونبع
الماء من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبياء
مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام **وقال** بعضهم خص
الله تعالى بعضا بالمعجزات في الافعال كموسى وبعضا
بالصفات كعيسى كن ونبينا صلى الله عليه وسلم
بالمجموع لتميزه • وبكلام الشجر وشهادتها له بالنبوة
واجابتها دعوته • واحياء الموتى • وكلامهم وكلام
الصبيان والمراضع وشهادتهم له بالنبوة ذكر
ذلك البدر الدماميني • وبانه خاتم النبيين •

ولو تم

واخرهم بعثا فلا نبي بعده • وشرعه مؤبد الى
يوم القيمة لا ينسخ • وناسخ لجميع الشرائع قبله
ولو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه وفي
كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ • وبعموم الدعوة
للناس كافة • وانه اكثر الانبياء تابعا **قال**
السبكي ارسل للخلق كافة من لدن آدم • والانبياء
نواب له بعثوا بشرائع له مغيبات فهو نبي الانبياء
وارسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة في احد
القولين ورجحه السبكي زاد البارزي والى الحيوانات
والجمادات • والحجر • والشجر • وبعثته رحمة للعالمين
حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة
كسائر الامم المكذبة • وبان الله اقسم
بحياته • واقسم على رسالته • وتولى الرد على
اعدائه عنه • وخاطبه بالطف مما خاطب به
الانبياء • وقرن اسمه باسمه في كتابه • وفرض
على العالم طاعته والتاسي به فرضا مطلقا لا
شرط فيه ولا استثناء • ووصفه في كتابه عضوا
عضوا • ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل بيا ايها
النبي يا ايها الرسول • وحرم على الامة نداءه

باسمه • وكره الشافعي رضي الله تعالى عنه ان يقول
في حقه الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من
التعظيم ما في الاضافة • وفرض على من ناجاه ان
يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم
يره في امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف
سائر الانبياء • وبانه حبيب الرحمن • وجمع له
بين المحبة والخلة • وبين الكلام والرؤية
وكلمه عند سدرة المنتهى • وكلم موسى بالجبل
عدهذه ابن عبد السلام • وجمع بين القبلتين
والهجرتين • وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن
معا • ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه • وشهر
خلفه • واوتي جوامع الكلم • واوتي مفاتيح خزائن
الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس •
وكلم بجميع اصناف الوحي • عدهذه ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله
عدهذه ابن سبع • وجمع له بين النبوة والسلطان
عدهذه الغزالي في الاحياء • واوتي علم كل شيء الا
الخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة • وقيل
انه اوتيها ايضا وامر بكتمها • والخلاف جار في

الروح

الروح ايضا • وبين له في امر الرجال ما لم يبين
لاحد • ووعد بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا
قال ابن عباس ما امن الله احدا من خلقه
الا محمدا قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر وقال للملائكة ومن يقل منهم اني
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال عمر
ابن الخطاب والله ما ندري نفس ماذا مفعول بها
ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا انه قد غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلى الله عليه
وسلم اخرجه الحاكم • ورفع ذكره فلا يذكر الله
جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر
معه • وعرض عليه امته باسرهم حتى راهم
وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة
وقال الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم
من ادم فمن بعده كما علم ادم الاسماء كل شيء • وهو
سيد ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل
من سائر المرسلين • وجميع الملائكة المقربين •
وكان افرس العالمين • عدهذه ابن سراقه • وايد
باربعة وزراء جبريل • وميكائيل • وابي بكر • وعمر •

واعطي من اصحابه اربعة عشر نجيب • وكل نبي اعطي
سبعة • واسلم قرينه • وكان ازواجه عونا له
وزوجاته وبناته افضل نساء العالمين •
وثواب ازواجه وعقابهن مضاعف واصحابه
افضل العالمين الا النبيين • ويقاربون عدد
الانبياء • وكلهم مجتهدون • ولهذا قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم • ومسجده افضل
المساجد • وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة
وعلى احد القولين فيها وهو المختار • وتربتها
مؤمنة • وغبارها يطفي الجذام • ونصف كراس
الغنم فيها مثل ملئها في غيرها من البلاد • ولا يدخلها
الدجال ولا الطاعون • وصرف الحمى عنها
اول ما قدمها • ونقلها الى الجحفة • ثم لما اتاه
جبريل بالحمى والطاعون امسك الحمى بالمدينة وارسل
الطاعون الى الشام • ولما عادت الحمى الى المدينة
باختياره اياها لم تستطع ان تاتي احدا من
اهلها حتى جاءت ووقفت ببابه واستاذنته
فيمن يبعثها اليه فارسلها الى الانصار • واحلت
له مكة ساعة من نهار • وحرم ما بين لابتي المدينة



وقال الماوردي والقاضي عياض لا تقتل حيات
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالانذار والحديث
الوارد في انذار الحيات خاص بها وسال عنه
الميت في قبره • واستاذن ملك الموت عليه
ولم يستاذن على نبي قبله • وحرم نكاح ازواجه
من بعده • وامة وطيها • والبقعة التي دفن فيها
افضل من الكعبة ومن العرش • ويحرم التكني
بكنيته • قيل والتسمي باسمه محمد قيل والتسمي
بالقاسم لئلا يكني ابوه ابا القاسم حكاهما النووي
في شرح مسلم • ويجوز ان يقسم به على الله وليس ذلك
لاحد ذكره هذه ابن عبد السلام • ولم تر عورته
قط ولو راها احد طمست عيناه • ولا يجوز عليه
الخطا عند هذه ابن ابي هريرة والماوردي وقال
قوم ولا النسيان حكاه النووي في شرح مسلم
وذكر البارزي في توثيق عرى الايمان من خصائصه
انه جامع لخواص الانبياء • وانه نبي الانبياء • وانه
ما من نبي له خاصة بنوة في امته الا وفي هذه الامة
عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في
امته ويحوّ منحاه في زمانه • ولهذا ورد علماء

امتي كانبياء بني اسرائيل • وورد ان العالم في
قومه كالنبي في امته قال ومن خواصه ان
سماه الله عبد الله ولم يطلقه على احد سواه • وانما
قال انه كان عبدا شكورا • نعم العبد • ومن خواصه
انه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره
فهي خصيصة اختصه الله بها دون سائر الانبياء انتهى
واسماؤه توقيفية كاسماء الله تعالى جزم به
في الاربعين الطائية •

## الفصل الثاني فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا

اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم وجعل
الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع
والكنائس • والتراب طهورا وهو التيمم • وبالوضوء
في احد القولين وهو الاصح فلم يكن الا للانبياء
دون اممهم • وعبارة ابن سراقة في الاعداد خص
بكمال الوضوء • والتيمم • ومسح الخف • وجعل الماء مزيلا
للنجاسة وان كثير الماء لا تؤثر فيه النجاسة
والاستنجاء بالجامد ذكر ذلك ابو سعد النيسابوري
في شرف المصطفى وابن سراقة في الاعداد • وبالجمع
فيه بين الماء والحجر • وبمجموع الصلوات الخمس ولم

يجمع



يجمع لاحد • وبالنص كفارات لما بينهن • وبالعشاء
ولم يصلها احد • وبالاذان والاقامة وافتتاح
الصلاة بالتكبير وبالتأمين فيما ذكره جماعة
من المفسرين • وبقول اللهم ربنا لك الحمد • وبتحريم
الكلام في الصلاة باستقبال الكعبة • وبالصف
في الصلاة كصفوف الملائكة • وبتحية السلام وهي
تحية الملائكة واهل الجنة • وبيوم الجمعة عيدا له
ولامته • وبساعة الاجابة • وبعيد الاضحى • وذكر
ابو سعد في شرف المصطفى وابن سراقة انه
خص بصلاة الجمعة • وصلاة الجماعة • وصلاة
الليل • وصلاة العيدين • والكسوفين والاستسقاء
والوتر انتهى • وبقصر الصلاة في السفر
وبالجمع بين الصلاتين في السفر • وفي المطر • وفي
المرض في احد القولين وهو المختار • وبصلاة
الخوف فلم تشرع لاحد من الامم قبلنا • وبصلاة
شدة الخوف عند التحام القتال ايماء وحيثما توجه
وبشهر رمضان • عد هذه القونوي في شرح
التعرف • وان الشياطين تصفد فيه • وان الجنة
تزين فيه • وان خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك

وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا • ويغفر لهم
في اخر ليلة منه • وبالسحور • وبتعجيل الفطر •
واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر • وكان
محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر
الاسلام ثم نسخ • وبتحريم الوصال في الصوم وكان
مباحا لمن قبلنا • وباباحة الكلام في الصوم وكان
محرما على من قبلنا فيه عكس الصلاة عدهذه ابن العربي
في الاحوذي • وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح
المهذب • وبيوم عرفة ذكره القونوي في شرح التعرف
وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته • وصوم
عاشورا كفارة سنة لانه سنة موسى • وغسل
اليدين بعد الطعام حسنتين لانه شرعه وقبله حسنه
لانه شرع التورية • وبالاستغسال من العين وانه يدفع
ضررها • وبالاسترجاع عند المصيبة • وبالحوقلة
وباللحد • ولاهل الكتاب الشق • وبالنحر ولهم الذبح فيما
قال مجاهد وعكرمة • وبفرق الشعر ولهم السدل
وبصبغ الشعر وكانوا لايغيرون الشيب • وبتوفير
العثانين • وتقصير السبال • وكانوا يقصرون عثانينهم
ويوفرون سبالهم • وكانوا يعقون عن الذكر دون الانثى

وشرعت



وشرعت لنا عنهما معا ويترك القيام للجنازة
وبتعجيل المغرب والفجر • وبكراهة اشتمال
الصما • وبكراهة صوم يوم الجمعة منفردا وكان
اليهود يصومون يوم عيدهم منفردا • وبضم
تاسوعا الى عاشورا في الصوم • وبالسجود على
الجبهة • وكانوا يسجدون على حرف • وبكراهة
التمثيل في الصلاة • وكانوا يتمثلون • وبكراهة
تغميض البصر فيهما • والاختصار • والقيام
بعدها للدعاء • وقراءة الامام فيها في المصحف
والتعلق فيها بالحبال • وبالاكل يوم العيد •
قبل الصلاة • وكان اهل الكتاب لاياكلون
يوم عيدهم حتى يصلوا • وبالصلاة في النعال
والخفاف وعن ابن عمر كانت بنوا اسرايل اذا
قرات ائمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه
الامة فقال واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا وفي المستدرك انه صلى الله عليه وسلم
نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في
الصلاة وقال انها صلاة اليهود واذن لنسائنا
في المساجد ومنعت نساء بني اسرايل وكان في

شرعهم فسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم اخر يرى
خلافه • وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملائكة
وبالاتزار في الاوساط • وبكراهة السدل
والطيلسان المقور • وشد الوسط على القميص
والقنوع • وبالاشهر الهلالية • وبالوقف •
وبالوصية بالثلث عند موتهم • وبالاسراع
بالجنازة • وان امته خير الامم • وآخر الامم
تفتضح الامم عندهم ولم يفتضحوا • واشتق لهم
اسمان من اسماء الله المسلمون والمؤمنون • وسمي
دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا
دون اممهم وقال عبد الله بن يزيد الانصاري
تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنيفية والاسلام
والايمان • ورفع عنهم الاصر الذي كان على
الامم قبلهم • وابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته
واحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم • ولم يجعل
عليهم في الدين من حرج • وابيح لهم اكل الابل
والنعام • وحمار الوحش • والاوز • والبط • وجميع
السمك • والشحوم • والدم الذي ليس بمسفوح كالكبد
والطحال والعروق وفي الحديث احلت لنا





ميتتان ودمان السمك والجراد • والكبد والطحال
ورفع عنهم المؤاخذة بالخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه وحديث النفس • وان من هم
منهم بسيئة لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة فان
عملها كتبت سيئة واحدة • ومن هم بحسنة
ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا
الى سبعمائة ضعف • ووضع عنهم قتل النفس في
التوبة وفقء العين في النظر الى ما لا يحل
وقرض موضع النجاسة • وربع المال في الزكاة
ونسخ عنهم تحريم الاولاد • والتخصي • والرهبانية
والسياحة وفي الحديث ليس في ديني ترك
النسا ولا اللحم • ولا اتخاذ الصوامع • وكان من عمل
من اليهود شغلا يوم السبت يصلب • ولم يجعل علينا
يوم الجمعة مثل ذلك • وكانوا لا يطعمون طعاما
حتى يتوضؤا كوضوء الصلاة • وكان من سرق
استرق عبدا • ومن قتل نفسه حرمت عليه
الجنة • وكان اذا ملك الملك عليهم اشترط
عليهم انهم رقيقه • وان اموالهم له ما شا اخذ
منها وما شاء ترك • وشرع لهم نكاح اربعة

والطلاق ثلاثا • ورخص لهم في نكاح غير ملتهم
وفي نكاح الامة • وفي مخالطة الحايض سوى
الوطي • واتيان المراة على اي هيئة شاؤا وشرع
لهم التخيير بين القصاص والدية • وشرع
لهم دفع الصايل • وكانت بنوا اسرايل كتب عليهم
اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله
او يدعه قاله مجاهد وابن جريج • وحرم عليهم
كشف العورة • والنوح على الميت • والتصوير
وشرب المسكر • والآت الملاهي • ونكاح الاخت
واواني الذهب والفضة • والحرير • وحلي الذهب
على رجالهم • والسجود لغير الله • وكان تحية من
قبلنا فاعطينا مكانه السلام • وكرهت لهم
المحاريب • وعصموا من الاجماع على الضلالة •
ومن ان يظهر اهل الباطل على اهل الحق • ومن ان
يدعو عليهم نبيهم بدعوة فيهلكوا • واجماعهم
حجة • واختلافهم رحمة • وكان اختلاف من قبلهم
عذابا • والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على
الامم عذابا • وما دعوا به استجيب لهم • ويؤمنوا
بالكتاب الاول • والكتاب الآخر • ويحجون البيت





الحرام لا ينساون عنه ابدا • ويغفر لهم الذنب
بالوضوء • وتبقى الصلاة لهم نافلة • وياكلون
صدقاتهم في بطونهم • ويثابون عليها • ويعجل
لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة •
وتتباشر الحيتان والاشجار بمرورهم عليها
لتسبيحهم وتقديسهم • وتفتح ابواب السما
لاعمالهم وارواحهم • وتتباشر بهم الملائكة
وتصلي عليهم الله وملايكته قال
ابن عيينة اكرم الله امة محمد صلى الله
عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الانبياء فقال
هو الذي يصلي عليكم وملايكته • ويقبضون على
فرشهم وهم شهداء عند الله • وتوضع المايدة
بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم • ويلبس احدهم
الثوب فما ينفضه حتى يغفر له • وصديقهم افضل
الصديقين • وهم علماء حلماء كادوا الفقههم
ان يكونوا كلهم انبياء • ولا يخافون في الله لومة
لايم • واذلة على المومنين اعزة على الكافرين
وقربانهم الصلاة • وقربانهم دماؤهم • وستر على
من لم يتقبل عمله منهم • وكان من قبلهم يفتضح اذا لم

تاكل النار قربانه • ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار
والندم لهم توبة قال رزين وروى ان ادم
قال ان الله اعطى امة محمد اربع كرامات لم يعطنيها
كانت توبتي بمكة واحدهم يتوب في كل مكان
وسلبت ثوبي حين عصيت وهم لا يسلبون •
وفرق بيني وبين زوجتي • واخرجت من الجنة
قال وكان بنوا اسرايل اذا اخطا احدهم
حرم عليه طيب من الطعام • ويصبح خطيته مكتوبة
على باب داره انتهى • ووعدوا ان لا يهلكوا
بالجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا يغرق
ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم • واذا
شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة •
وكان الامم السابقة اذا استشهد منهم مايه
وهم اقل الامم عملا واكثر اجرا • واقصر
اعمارا • وكان الرجل من الامم السابقة اعبد منهم
بثلاثين ضعفا • ووهب لهم عند المصيبة
الصلاة والرحمة والهدى • واوتوا العلم الاول
والعلم الاخر • وفتح عليهم خزاين كل شي حتى العلم
واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف

الكتب

الكتب • وحفظ سنة نبيهم قال ابو علي
الجياني خص الله هذه الامة بثلاثة اشيا لم يعطها
من قبلها • الاسناد والانساب • والاعراب •
وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط
من الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف
في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في مداها
من التفريع والتدقيق وقال القرافي في شرح
المحصول من خصايصه ان الواحد من امته يحصل
له من العمر القصير من العلوم والفهوم ما لا يحصل
لاحد من الامم السابقة في العمر الطويل قال
ولهذا انهيا للمجتهدين من هذه الامة من العلوم
والاستنباطات والمعارف ما تقصر عنه اعمارهم
انتهى وقال قتادة اعطى الله هذه الامة
من الحفظ شيا لم يعطه احدا من الامم قبلها خاصة
خصهم بها وكرامة اكرمهم بها ولا تزال
طايفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله • ولا تخلو
الارض من مجتهد فيهم قايم لله بالحجة حتى يتداعى
الزمان بتزلزل القواعد • وتاتي اشراط الساعة
الكبرى • ويبعث الله لهم على راس كل مايه سنة

من يجدد لهم امر دينهم حتى يكون في اخرهم ابيه
عيسى بن مريم • وفيهم اقطاب • واوتاد • ونجبا
وابدال • عد هذه القونوي في شرح التعرف
ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم • ومنهم من
يجري مجرى الملايكة في الاستغنا عن الطعام
بالتسبيح • ويقاتلون الدجال • وعلماهم كانبيا
بني اسرايل • ويسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم
وهم الحمادون لله على كل حال • ويكبرون على
كل شرف • ويسبحون عند كل هبوط • ويقولون
عند ارادة الامر افعله ان شا الله • واذا غضبوا
هللوا • واذا تنازعوا سبحوا • واذا ارادوا
امرا استخاروا الله ثم ركبوه • واذا استووا
على ظهور دوابهم حمدوا الله • ومصاحفهم في
صدورهم • وسابقهم سابق • ويدخل الجنة بغير
حساب • ومقتصدهم ناج • ويحاسب حسابا
يسيرا • وظالمهم مغفور له • وليس منهم احد الا
مرحوما • ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة
ويراعون الشمس للصلاة • وهم امة وسط عدول
بتزكية الله • ويحضرهم الملايكة اذا قاتلوا • وافترض

عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضو
والغسل من الجنابة • والحج والجهاد • واعطوا
من النوافل ما اعطي الانبيا • وقال الله في حق
غيرهم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون • وقال في حقهم وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون • ونودوا في القرآن
يا ايها الذين امنوا • ونوديت الامم في كتبها
يا ايها المساكين • وشتان ما بين الخطابين
قال الدميري في شرح المنهاج قال
بعض العلما خاطب الله هذه الامة بقوله
فاذكروني اذكركم فامرهم ان يذكروه بغير واسطة
وخاطب بني اسرايل بقوله اذكروا نعمتي فانهم لم
يعرفوا الله الا بالآية فامرهم ان يقصدوا النعم
ليصلوا بها الى ذكر المنعم قال الزركشي في
الخادم ومما كان مجتمعا فيه صلى الله عليه وسلم
من الاخلاق والمعجزات صار مستغرقا في امته
بدليل انه كان معصوما وامته اجماعها معصوم
قال بعضهم ولهذا لما اودع اسراره في امته
وخير بين الحياة والموت اختار الموت ولما

لم يحصل لموسى ذلك وجاءه ملك الموت فلطمه
وهم اكثر الامم امامي ومملوكين وفي تفسير
ابن حاتم عن عكرمة قال لم تكن امة دخل فيها من
اصناف الناس عن هذه الامة وفي الحديث لما نزلت
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه قال صلى الله عليه وسلم هذه لامتي كلها
وليس بعد الرضا سخط وقال معاوية ما
ما اختلفت امة قط الا غلب اهل باطلها
اهل حقها الا هذه الامة وفي شرح الرسالة
للجزولي قيل لاهل القبلة اسم خصت به امة
محمد صلى الله عليه وسلم وفي سنن ابي داود لن
يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا
من عدوها وقال ابن مسعود لا يحل في هذه الامة
التجريد ولا مد ولا غل ولا صفد يعني لا يجرد
ثيابه ولا يمد عند اقامة الحدود بل يضرب
قاعدا وعليه ثوبه وفي الحديث لا ترث ملة ملة
ولا تجوز شهادة ملة على ملة الا امة محمد فان
شهادتهم تجوز على من سواهم وقال ابن الجوزي



بدء الشرائع كان على التخفيف ولا يعرف في شرع
نوح وصالح وابراهيم تثقيل ثم جاء موسى بالتشديد
والاثقال وجاء عيسى بنحو ذلك وجاءت
شريعة نبينا بنسخ تشديد اهل الكتاب ولا يطلق
بتسهيل من كان قبلهم فهي على غاية الاعتدال

## الفصل الثالث فيما اختص به في ذاته في الآخرة

اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه
الارض واول من يفيق من الصعقة وبانه
يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق
ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف
اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن مقام
العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء الحمد
وآدم فمن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين
يومئذ وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن
له في السجود واول من يرفع راسه واول
من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول مشفع
وسائل في غيره وكل الناس يسألون في انفسهم
وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة
في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة

فيمن استحق النار ان لا يدخلها • وبالشفاعة في رفع
درجات ناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص
هذه والتي قبلها به ووردت به الاحاديث
في التي قبل وصرح به القاضي عياض وابن دحية
وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى
لا يبقى منهم احد ذكره السبكي • وبالشفاعة لجماعة
من صلحاء المسلمين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في
الطاعات ذكره القزويني في العروة الوثقى •
وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عمن يحاسب وبالشفاعة
فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا **وسال**
ربه ان لا يدخل النار احدا من اهل بيته فاعطاه
ذلك **وانه** اول من يجيز على الصراط وان له
في كل شعرة من راسه ووجهه نورا وليس للانبيا
الا نوران • ويؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى
تمر ابنته على الصراط **وانه** اول من يقرع باب الجنة
واول من يدخلها وبعده ابنته وبالكوثر زاده
ابو سعيد وابن سراقة وبالحوض **قلت** لكن
ورد ان لكل نبي حوضا وفي اثر في خصائصه



وحوضه اعرض الحياض واكثرها واردا • وبالوسيلة
وهي اعلا درجة في الجنة **قال** عبد الجليل
القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها
هي التوسل • وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل
لا يصل احد شيء الا بواسطته • وقوايم منبره رواتب
في الجنة • ومنبره على ترعة من ترع الجنة •
وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة
ولا يطلب منه شهيد على التبليغ • ويطلب من
ساير الانبياء • ويشهد لجميع الانبيا بالبلاغ
وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه
ونسبه • فقيل معناه ان امته ينسبون اليه
يوم القيمة • وامم ساير الانبياء لا ينسبون اليهم
وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع
بساير الانساب • ويكنى ادم عليه السلام في الجنة
به دون ساير ولده تكريما له فيقال له
ابو محمد **ووردت** احاديث في اهل الفترة انهم
يمتحنون يوم القيمة فمن اطاع دخل الجنة ومن
عصى دخل النار **وقال** بعضهم والظن بال

بينة كلهم ان يطيعوا عند الامتحان لتقر لهم عينه
وورد ان درجات الجنة بعدد آي القرآن وانه
يقال لصاحبه اقرأ وارق فآخر منزلة عند آخر
اية يقرؤها ولم يرد في سائر الكتب مثل ذلك
ويخرج من هذا خصيصة اخرى وهو انه لا يقرأ
في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه
وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال انه
بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة يكون بين الجبار وبين جبريل
فيغبطه بمقامه ذلك اهل الجمع وفي حديث ان
اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول
من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك
ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك

## الفصل الرابع

### فيما اختص به في امته في الاخرة

اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق
عنه الارض من الامم ويأتون يوم القيمة غرا
محجلين من اثار الوضوء ويكونون في الموقف على
كوم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لغيرهم الا

نور

نور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود
وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم
بايمانهم ويمرون على الصراط كالبرق والريح
ويشفع محسنهم في مسيئهم ويعجل عذابها في
الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة ممحصة
وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب
تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت
وما سعي لها وليس لمن قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة
ويقضى لهم قبل الخلائق ويغفر لهم المقحمات وهم
اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة العدول من
الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم
ويعطى كل منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له
يا مسلم هذا فداؤك من النار ويدخلون الجنة
قبل سائر الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا
بغير حساب واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك
لسائر الامم في احد احتمالين للسبكي عنه وذكر
الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر
يكون ثواب امته اقل قال السبكي الا هذه
الامة فان معجزات نبينا اظهر وثوابها اكثر من

سائر الامم • واهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامة منها ثمانون وسائر الامم اربعون • ويتجلى الله عليهم فيرونه ويسجدون له باجماع اهل السنة • وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي حمزة وفي فوائد القاضي ابي الحسين بن المهتدي من حديث ابن عمر مرفوعا كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة فانها كلها في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق عن الربيع انه قرأ في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل الجنة الى سبعة آباء فخفف الله عن هذه الامة فجعلها الى خمسة آباء •

## الباب الثاني

### في الخصائص التي اختص بها عن امته

ومنها ما علم مشاركة الانبياء له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول •

## الفصل الاول

### فيما اختص به من الواجبات والحكمة

فيه زيادة الزلفى والدرجات خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية والمشاورة



على الاصح في السنة • وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره • وغسل الجمعة ورد في حديث واه • واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب قيل • وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ • وبالوضوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يرد سلاما حتى يتوضا ثم نسخ • قيل وبالاستعاذة عند القراءة ومصابرة العدو وان كثر عددهم • واذا بارز رجلا في الحرب لم ينكف عنه قبل قتله • وتغيير المنكر • ووجه الخصوصية فيه من وجوه انه في حقه من فرائض الاعيان • وفي غيره من فرائض الكفايات ذكره الجرجاني في الشافي • وانه يجب عليه اظهار الانكار ولا يجب الاظهار على امته ذكره صاحب الذخائر • وانه لا يسقط عنه للخوف فان الله وعده بالعصمة بخلاف غيره ذكره في الروضة • ولا اذا كان المرتكب يزيده الانكار اغراء لئلا يتوهم اباحته بخلاف سائر الامم ذكره السمعاني في القواطع • ووجوب الوفاء بالوعد كضمان غيره بخلاف سائر الامة ذكره الجوري وطائفة • وقضاء دين من مات من المسلمين معسرا على الصحيح •

وتخيير نسائه في فراقه واختياره على الصحيح
وامساكهن بعده ان اخترنه في احد الوجهين
وترك التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة
لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه
وسلم • وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك ان
العيش عيش الآخرة في وجه حكاه في الروضة
واصلها • وان يؤدي فرض الصلاة كاملة لا
خلل فيها ذكره الماوردي وغيره • واتمام كل
تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها • وان
يدفع بالتي هي احسن • وكلف من العلم وحده
ما كلفه الناس باجمعهم • وكان مطالبا برؤية
مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام
ذكر الثلاثة ابن سبع وابن القاص في تلخيصه وقال
ابو سعد في شرف المصطفى وكلف من العمل ما كلف
الناس به اجمعين • وبين الامرين فرق • وكان
يؤخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط عنه الصوم
والصلاة وسائر الاحكام • ذكره في زوائد
الروضة عن ابن القاص والقفال • وجزم به ابن
سبع • وكان يغان على قلبه فيستغفر الله سبعين

مره ذكره ابن القاص ونقله ابن الملقن في الخصائص
وعبارة ابي سعد في شرف المصطفى • وليستغفر
كل يوم سبعين مرة ولا يذنب • وعبارة رزين
في خصائصه ومما وجب عليه ان يستغفر في كل
يوم سبعين مرة • وعد ايضا في خصائصه
ان الركعتين بعد العصر كانت واجبة عليه
وان جميع نوافله كانت فرضا لان النفل انما
هو للجبار ولا نقص في صلاته حتى يجبر • وانه
خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة
على وفق ما كان ليلة الاسرا • واورد الاحاديث في
صلاته عن الخمس فبلغت مائة ركعة • وانه كان
اذا مر بنائم في وقت الصلاة ايقظه وهو
امتثال لقوله ادع الى سبيل ربك قال خص
بوجوب العقيقة • والانابة على الهدية والاغلاظ
على الكفار • وتحريض المؤمنين على القتال • واوجب
عليه التوكل • وحرم عليه الادخار • وكان يموت
عيال من مات معسرا • ويؤدي الجنايات عمن
لزمته وهو معسر وكذلك الكفارات قال
ومما وجب عليه الصبر على ما يكره • وصبر نفسه

ظ

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي • والرفق
وترك الغلظة • وابلاغ كل ما انزل اليه • وخطاب
الناس بما يعقلون • والدعاء لمن ادى صدقة ماله
وقيل ان كل ما كان يتقرب به كان واجبا عليه
وان لا يعد وعدا • او يعلق امرا على غد بغير استثنا
انتهى ما اورده رزين وقال ابو سعد كان
يجب عليه حفظ اموال المسلمين • وكانت الامامة
في حقه افضل من الاذان في وجه حكاه الجرجاني
في الشافي لانه لا يقر على السهو والغلط بخلاف
غيره • وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل
محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والاذان
في غيره • وذكر الحنفية ان في عهده لا يسقط فرض
الجنازة الا بصلاته فيؤول الى ان صلاة الجنازة
في حقه فرض عين • وفي حق غيره فرض كفاية

## الفصل الثاني فيما اختص به من المحرمات

اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة
والكفارة عليه والمنذورات قال البلقيني
وخرجت على ذلك انه كان يحرم عليه ان يوقف عليه
معينا لان الوقف صدقة تطوع قال وفي



الجواهر للقمولي ما يؤيده فانه قال صدقة التطوع
كانت حراما عليه على الصحيح • وعن ابي هريرة
ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه دون
العامة كالمساجد ومياه الابار انتهى • وتحريم
الزكاة على آله • قيل والصدقة ايضا وعليه المالكية
وعلى موالي اله في الاصح • وعلى زوجاته بالاجماع
حكاه ابن عبد البر • وتحريم كون اله عمالا
على الزكاة في الاصح • وصرف النذر والكفارة اليهم
واكل ثمن احد من ولد اسمعيل • ورد به حديث
في السند ولم ار من تعرض له • واكل ما له رائحة
كريهة • والاكل متكئا في احد الوجهين فيهما
والاصح في الروضة كراهتهما قال ابو سعد
في شرف المصطفى • وكره الضب وتحريم الكتابة
والشعر قال الماوردي وكذا روايته
والقراءة في الكتاب وقال البغوي في
التهذيب قيل كان يحسن الخط ولا يكتب • ويحسن
الشعر ولا يقوله • والاصح انه كان لا يحسنهما ولكن
كان يميز بين جيد الشعر ورديه انتهى •
ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله بينه

ومبين عدوه • وكذلك الانبياء قال ابو سعد
وابن سراقة وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب
ولا ينهزم اذا لقي العدو • وان كثر عليه العدد
والمن ليستكثر اي ان يهدي هدية ليثاب
باكثر منها • ومد الاعين الى ما متع به الناس والى
زهرة الحياة الدنيا وخائنة الاعين • وهي
الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما
يظهر • وكذلك الانسا • وان يخدع في الحرب
فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور • والصلاة
على من عليه دين ثم نسخ • وامساك كارهته
ويحرم عليه مؤبدا في احد الوجهين • ونكاح
من لم تهاجر في احد الوجهين • ونكاح الكتابية
قيل والتسري بها • ونكاح الامة المسلمة
ولو قدر نكاح امة كان ولده منها حرا ولا
تلزم قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت
ولا فقد الطول ولا الزيادة على واحدة
وقال امام الحرمين ولو قدر نكاح غرور
في حقه لم يلزمه قيمة الولد • قال ابن الرفعة
وفي تصور ذلك في حقه نظر قال البلقيني





لا يتصور في حقه قط اضطرار الى نكاح الامة
بل لو اعجبته امة وجب على مالكها بذلها اليه هبة
قياسا على الطعام • وكان اذا خطب فرد لم يعد
كذا في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة
قياسا على امساك كارهته • والمراد من تعرض
له • وعد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة
اذا سمع التكبير • وعد القضاعي وغيره من خصائصه
انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به • ولا
يشهد على جور • وحرم عليه الخمر من اول ما بعث
قبل ان تحرم على الناس بنحو عشرين سنة • فلم
تبح له قط وفي الحديث اول ما نهاني عنه
ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحات
الرجال • ونهي عن التعري وكشف العورة من
قبل ان يبعث بخمس سنين • وقالت عائشة
ما رايت منه ولا راى مني • ونهي عليا عن انزاء
الحمر على الخيل لنهيا خاصا • عد هذه رزين •
وكان لا يصلي على من غل ولا على من قتل نفسه
وفي المستدرك عن ابي قتادة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سال عنها فان

اثنى عليه خير صلى عليه وان اثنى عليه غير ذلك
قال لاهلها شانكم بها ولم يصل عليه وفى
سنن ابى داود حديث ما ابالى ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى
قال ابو داود هذا كان للنبى صلى الله عليه
وسلم خاصة وقد رخص فى الترياق لغيره انتهى وقد
رخص ايضا فى تعلق التمائم لغيره اذا كان بعد نزول البلا

## الفصل الثالث فيما اختص به من المباحا

اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث فى المسجد
جنبا • والعبور فيه عند المالكية وانه لا ينتقض
وضوءه بالنوم ولا باللمس فى احد الوجهين وهو الاصح
قيل • وباباحة استقبال القبلة واستدبارها
حال قضاء الحاجة حكاه ابن دقيق العيد فى شرح
العمدة • واباحة الصلاة بعد العصر • وقضاء الراتبة
بعد العصر عند قوم • وحمل الصغير فى الصلاة
فيما ذكره بعضهم • وبالصلاة على الغائب عند ابى حنيفة
وعلى القبر عند المالكية • وجواز صلاة الوتر على
الراحلة مع وجوبه عليه ذكره فى شرح المهذب •
وقاعدا ذكره فى الخادم • وكان يجهر فيه وعن بسر



وبالامامة جالسا فيما ذكره قوم • وبجواز الاستخلاف
فى الامامة كما وقع لابى بكر الصديق حين تأخر
وقدمه فيما قاله جماعة • وبانه يصلى الركعة الواحدة
بعضها من قيام وبعضها من قعود فيما ذكره بعض
السلف • وقال ـــ ان ذلك ممنوع لغيره • والقبلة
فى الصوم مع قوة شهوته • والوصال والسواك
بعد الزوال وهو صائم ذكره رزين • قيل والصيام
جنبا حكاه الطحاوى • واباحة دخول مكة بغير
احرام • واستمرار الطيب فى الاحرام فيما ذكره
المالكية • وفيه من شاء على طعامه وشرابه • زاد
رزين ولباسه اذا احتاج • ويجب على المالك البذل
وان هلك ويفدى بمهجته مهجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم • واباحة النظر الى الاجنبيات
والخلوة بهن وارادفهن • ونكاح اكثر من اربع
نسوة وكذلك الانبياء • والنكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتداء وانتهاء وبصداق مجهول
ذكره الروياني فى البحر • وبلا ولى • وبلا شهود • وفى
حال الاحرام • وبغير رضا المراة • فلو رغب فى نكاح
امراة خلية لزمها الاجابة واجبرت وحرم

على غيره خطبتها بمجرد الرغبة • او بزوجة وجب على
زوجها طلاقها لينكحها قال الغزالي في الخلاصة
وله حينئذ نكاحها من غير انقضاء عدة • وكان له
ان يخطب على خطبة غيره • وتزويج المراة ممن شاء
بغير اذنها واذن وليها • وتزوجها لنفسه وتولى
الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها • وله
اجبار الصغيرة من غير بناته • وزوج ابنة
حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب
وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك
فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ • وزوجه
الله زينب فدخل عليها بتزويج الله بغير عقد
من نفسه • وعبر في الروضة عن هذا بقوله
وكانت المراة تحل له بتحليل الله قال ابو سعد
في شرف المصطفى وكان كفوا لكل احد • واذا
تزوج بولي فاسق او اعمى او اخرس جاز له انتهى
وله نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي
والجمع بين المراة واختها وعمتها وخالتها في احد
الوجهين • وبين المراة وابنتها في وجه حكاه
الرافعي وقال رزين في خصايصه اذا وطئ

جارية



جارية بملك اليمين لم تثبت الحرمة في امها ولا
بنتها ولا اختها حتى يمتنع الجمع بينهن فيحتمل ان
يكون هذا هو الوجه المحكي في الشرح والروضة
ويحتمل ان يكون غيره وانه يفرق في ذلك بين
الامة والزوجة • وعتق امته وجعل عتقها
صداقها • واصدق جويرية عتق اسرى قومها
ونكاح من لم تبلغ فيما ذهب اليه ابن شبرمة
لكن الاجماع على خلافه • وترك القسم بين ازواجه
في احد الوجهين وهو المختار وقال ابن العربي
في شرح الترمذي ان الله خص نبيه باشيا في
النكاح • منها انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق حتى يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل
ما يريد بهن ثم يدخل عند التي يكون الدور لها
ولا يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب
لا يتقدر • ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في احد
الوجهين • وعلى الحصر قيل تحل له من غير محلل
وقيل لا تحل له ابدا • وتخيير نسائه صريح في
وجه وفي حق غيره كناية قطعا • وعلى الصراحة
يكون بائنا يوجب تحريم الابد في وجه بخلاف غيره

ورجح غالب هذه الخصائص الى ان النكاح في حقه
كالتسري في حقنا • وحرم امته فلم تحرم عليه ولم
تلزمه كفارة • وكان له ان يستثني في كلامه بعد
حين منفصلا • واصطفا ما شاء من الغنيمة قبل
القسمة من جارية وغيرها • وكذا من الفيء ذكره ابن كج
في التجريد • وخمس خمس الفيء والغنيمة • واربعة
اخماس الفيء • وكان له الانفال يفعل فيها
ما يشاء • وذكر مالك من خصائصه انه لم يكن يملك
الاموال انما كان له التصرف والاخذ بقدر كفايته
وعند الشافعي وغيره يملك • وان يحمي الموات لنفسه
فلا ينتقض ما حماه • ومن اخذ شيئا مما حماه ضمن
قيمته في الاصح بخلاف ما حماه غيره من الايمة
لو رعاه ذو قوة فلا غرم عليه • والقتال بمكة
وحمل السلاح • والقتال بها • والقتل بعد الامان
ولعن من شاء بغير سبب • ويكون له رحمة والقضاء
بعلمه • ولو في الحدود وفي غيره خلاف • ولنفسه
ولولده • وان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل
شهادة من يشهد له ولولده • وقبول الهدية
بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له الفتوى والقضاء

في حال الغضب ذكره النووي في شرح مسلم • ولو
قال لفلان على فلان كذا جاز لسامعه ان يشهد
بذلك ذكره شريح الروياني في روضة الحكام •
وكان له قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة • ولا
يجوز ذلك لغيره ذكره ابن دحية • وكان له ان يدعو
لمن شاء بلفظ الصلاة • وليس لنا ان نصلي
الا على نبي او ملك • وضحى عن امته • وليس لاحد
ان يضحي عن الغير بغير اذنه • واكل من طعام
الفجاة مع نهيه عنه • ذكر هذه ابن القاص وانكرها
اليمني وقال انه مباح للامة والنهي لم
يثبت • وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله
تعالى بخلاف غيره • ذكره ابن عبد السلام وغيره
وله قتل من سبه او هجاه • عد هذه ابن سبع
وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه
الارض كلها • وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد
تميم الداري فيما اقطعهم وقال انه صلى
الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا
اولى • وذكر الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في
التنوير ان الانبياء لا تجب عليهم الزكاة لانهم

لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم
من ودائع الله لهم يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه
في غير محله • ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه
ان يكون ممن اوجبت عليه • والانبياء مبرؤون
من الدنس لعصمتهم • وعقد المساقاة مع اهل
خيبر الى مدة مبهمة بقوله اقركم ما اقركم
الله لانه كان يجوز مجيء الوحي بالنسخ ولا يكون
ذلك بعده • وحلف لا حمل الاشعريين ثم حملهم
وقال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم ولم
يترتب عليه حنث ولا كفارة • وعانق جعفرا
عند قدومه من السفر فقال لما لك هو خاص به
وكرهه لغيره • وقال الخطابي عن بعضهم
ان المن على الاسرى الوارد في قوله تعالى فاما منا
بعد واما فداء كان خاصا بالنبي صلى الله عليه
وسلم • دون غيره • والله اعلم •

## الفصل الرابع فيما اختص به
## من الكرامات والفضائل

اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه
لا يورث • وكذلك الانبياء فلم ان يوصوا بكل مالهم



صدقة • وبان ماله باق بعد موته على ملكه
ينفق منه على اهله في احد الوجهين • وصححه
امام الحرمين • وانه لو قصده ظالم وجب على
من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه في زوائد
الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة
وكان من خصائصه انه اذا غزا بنفسه يجب على
كل احد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن
رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفاء
انتهى • وكان اذا احضر الصف يحرم على من معه ان
يولوا عنه الدبر لئلا ينهزموا ويتركوه قاله
قتادة والحسن وذهب الى ان الفرار من الزحف
بعده ليس من الكبائر • وكان الجهاد في عهده فرض
عين في احد الوجهين عندنا • وهو بعده من فروض
الكفاية ورأيت في بعض المجاميع عن التكريمي
ان مهر المثل لا يتصور في ابنته لانه لا مثل لها
وهو حسن بالغ • وتحريم رؤية اشخاص ازواجه
في الازر كما صرح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن والكفين لشهادة او غيرها

وسؤالهن مشافهة • وصلاتهن في ظهر البيوت
**وقال** معمر ان ازواجه صلى الله عليه وسلم
اذا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان ذلك
لهن خاصة ولسائر الناس لم يكون الامهات
في الصغر **وقال** طاوس كان لهن رضعات
معلومات • ولسائر النساء رضعات معلومات
**وورد** انها عشر رضعات لهن ولغيرهن خمس
وانهن امهات المؤمنين • ووجوب جلوسهن
بعده في البيوت • وتحريم خروجهن ولو لحج
او عمرة في احد القولين • واباح لهن ولا له
الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وكذا
العبور عند المالكية • وان تطوعه في الصلاة
قاعدا كتطوعه قائما بلا عذر • وان عمله له
نافلة • ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك
ايها النبي ولا يخاطب غيره • وكان يجب على من
دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته
وكذلك الانبياء • ومن تكلم وهو يخطب بطلت
جمعته • وكان يجب الاستماع والانصات
لقرآنه اذا قرأ في الصلاة الجهرية وعند نزول



الوحي **وقال** مجاهد في قوله تعالى اذا قيل
لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم خاصة **وقال** جابر بن عبد الله ليس على
من ضحك في الصلاة اعادة وضوء انما كان ذلك
لهم حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم • والنكاح في حقه عبادة مطلقا كما قال
السبكي • وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا
بل من المباحات • والعبادة عارضة له • والكذب
عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره **وقال**
الجويني ردة • ومن كذب عليه لم تقبل روايته
ابدا وان تاب فيما ذكره خلائق من اهل الحديث
وتحريم التقدم بين يديه • ورفع الصوت
فوق صوته • والجهر له بالقول • ونداؤه من
وراء الحجرات • والصياح به من بعيد • وان يقال
فيه ابونا في احد الوجهين • وان يقولوا له
راعنا • وطهارة دمه وبوله وغائطه وسائر
فضلاته • وتشرب ويستشفى بها • ولا خلاف
في طهارة شعره وفي شعر غيره خلاف • وقد
قسم شعره على اصحابه • والعصمة من كل ذنب

ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا • ويتنزه
عن فعل المكروه • ومحبته فرض • ويجب محبة اهل
بيته واصحابه • ومن استهان به كفر قتل او
زنى بحضرته • ومن تمنى موته كفر وكذلك
الانبياء ذكره المحاملي في الاوسط ويجب عليه
تحريم ارثهم لئلا يتمناه ورثتهم فيكفروا قال
غيره ولذا لم يشب شعره لان النسا يكرهن
الشيب • ولو وقع ذلك في انفسهن كفرن
فعصم من ذلك رفقا بهن • ومن سبه قتل
وكذلك الانبيا • والسب بالتعريض في حقه
كالتصريح بخلاف غيره نقله الرافعي عن الامام
وقال النووي لا خلاف فيه • ولم تبغ امراة
نبي قط وقال الحسن امراة النبي اذا زنت
لم يغفر لها • ومن قذف ازواجه فلا توبة له
البتة كما قاله ابن عباس وغيره • ويقتل كما نقله
القاضي عياض • وفي قول يختص القتل
بمن سب عايشة • والحد في غيرها حدين • وكذا من
قذف اما احد من اصحابه وذهب بعض المالكية
الى ان من سب اصحابه قتل • وقال ابن قدامة



في المقنع من قذف ام النبي صلى الله عليه وسلم
قتل مسلما كان او كافرا • واولاد بناته ينسبون
اليه • قيل واولاد بنات بناته وفي حديث ان
الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من
صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي
ولا يتزوج على بناته وذكر المحب الطبري
ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث المسور
ابن مخرمة لما خطب اليه حسين بن حسن واعتذر
اليه بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة
مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
قال وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك
ثم قال فيه دليل على ان الميت يراعى
منه ما يراعى من الحي قال وقد ذكر الشيخ
ابو علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم التزوج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد من
ينسب اليه بالبنوة ويكون هذا دليله انتهى •
فان اخذ هذا على عمومه فمقتضاه انه يحرم
التزوج على ذرية بناته وان سفلن الى يوم
القيمة وفيه وقفة • ومن صاهره من الجانبين

لم يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى اليه لا
في تيمنه ولا في تيسره • ويختص صلاة الخوف
بعمده في قول ابي يوسف والمزني لان امامته
لا عوض منها بخلاف غيره • ويحل منصبه عن الدعا
له بالرحمة فيما ذكره جماعة • وبحرم النقش على نقش
خاتمه • وليس لاحد ان ينقش على خاتمه محمد رسول
الله ولا ينطق عن الهوى • ولا يقول في الغضب
والرضا الا حقا • ورؤياه وحي • وكذلك
الانبياء • ولا يجوز على الانبياء الجنون • ولا الاغما
الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد في
تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة
ونبه السبكي على ان اغماءهم يخالف اغماء غيرهم كما
خالف نومهم نوم غيرهم • ولا يجوز عليهم العمى فيما
ذكره السبكي وقال القاضي عياض في حديث
قول بني اسرائيل عن موسى انه آدر وتبرئة الله له
الانبياء منزهون عن النقائص في الخلق والخلق
سالمون من العاهات والمعايب ولا التفات الى
ما يقع في التاريخ من اضافة بعض العاهات
الى بعضهم بل نزههم الله من كل عيب وكل ما

ينقص



ينقص العيون او ينفر القلوب • ويخص من شاء بما
شاء من الاحكام كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير • وفي
النياحة لخولة بنت حكيم • وفي تعجيل صدقة
عامين للعباس • وفي ترك الاحداد لاسماء بنت
عميس • وفي الجمع بين اسمه وكنيته للمولود الذي
يولد لعلي • وفي المكث في المسجد جنبا لعلي
وفي فتح باب من داره في المسجد له • وفي فتح خوخة
فيه لابي بكر • وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة
نفسه • وفي الاضحية بالعناق لابي بردة بن
نيار • وفي العنوق لعقبة بن عامر • ولزيد بن
خالد • وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القران
فيما ذكره جماعة وورد به حديث مرسل
قال مكحول ليس ذلك لاحد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم • وفي لبس الحرير للزبير
وعبد الرحمن بن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه
عندنا • وفي لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب
وفي اشتراط عائشة الولاء لموالي بريرة ولا يوفى
به فيما ذكره بعضهم • وفي العرفية لثعلبة

ابن زيد الحارثي وذويه فيما ذهب اليه الواقدي
وفي خيار الغبن لحبان بن منقذ فيما ذكره النووي
في شرح مسلم وفي التحلل بالمرض لضباعة بنت
الزبير في احد القولين • وفي ترك مبيت
منى لاجل السقاية لبني العباس في وجه • ولبني
هاشم في آخر • ولعائشة في صلاة ركعتين بعد
العصر • ولمعاذ بن جبل في قبول الهدية حين
بعثه الي اليمن وفي المستدرك وغيره عن انس
ان ام سليم تزوجت ابا طلحة على اسلامه قال
ثابت ما سمعت بامراة قط كانت اكرم مهرا
من ام سليم الاسلام • واعاد امراة ابي ركانة اليه
بعد ان طلقها ثلثا من غير محلل • واسلم رجل على ان
لا يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك • وضرب
لعثمان يوم بدر بسهم ولم يضرب لاحد غاب
غيره رواه ابو داود عن ابن عمر قال الخطابي
هذا خاص بعثمان لانه كان يمرض ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يواخي بين اصحابه
ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره
قاله ابن زيد • وخص نساء المهاجرين بان يورثن



دوراز واجهن لكونهن غرايب لا ماوي لهن
وكان انس يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر
فالظاهر انها خصوصية له • واصام اطفال
اهل يثبته وهم رضعاء • وكان يحرم على الصحابة
اذا كانوا معه على امر جامع ان يذهبوا حتى
يستاذنوه • وكانوا يقولون له بابي انت وامي
ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم • وكان
يرى من خلفه كما ينظر امامه • زاد ابن رزين
وعن يمينه وعن شماله • ويرى بالليل وفي
الظلمة كما يرى بالنهار وفي الضوء • وريقه
يعذب الما الملح • ويجزي الرضيع • وابطه ابيض
غير متغير اللون ولا شعر عليه • ويبلغ صوته
وسمعه ما لا يبلغه غيره • وتنام عينه
ولا ينام قلبه • وما تثاءب قط • ولا احتلم
قط • وكذلك الانبياء في الثلاثة • وعرقه
اطيب من المسك • وكان اذا مشى مع الطويل
طاله • واذا جلس يكون كتفه اعلا من جميع
الجالسين • ولم يقع ظله على الارض • ولا روي
له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع لانه

كان نورا وقال رزين لغلبة انواره • ولم يقع
على ثيابه ذباب قط • ولا اذاه القمل • وكان
اذا ركب دابة لا تروث ولا تبول وهو راكبها
نقل ذلك عن ابن اسحق • وبنى عليه بعض المتاخرين
طوافه صلى الله عليه وسلم على بعير فجعله من
خصايصه ولم يجوز لغيره ذلك • وكان وجهه كان
الشمس تجري فيه • ولم يكن لقدمه اخمص • وكانت
خنصر رجله متظاهرة • وكانت الارض تطوي له
اذا مشى • واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش
وفي رواية عن مقاتل اعطي بضع سبعين شابا
وعن مجاهد اعطي قوة بضع اربعين رجلا كل رجل
من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة كمائة من
اهل الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة الاف • وبهذا
يندفع ما استشكله بعضهم فقال كيف يوتي قوة
اربعين فقط وقد اوتي سليمان قوة مائة رجل او الف
رجل على ما ورد واحتاج الى تكلف الجواب عن ذلك
وورد من طرق اتاني جبريل بقدر فاكلت
منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع وفي لفظ
لا اريد ان اتي النساء ساعة الا فعلت وقال القاضي

ابوبكر

ابوبكر بن العربي في سراج المريدين قد اتى الله رسوله
خصيصة عظمى وهي قلة الاكل والقدرة على الجماع
وكان اقنع الناس في الغذا تقنعه العلقة • وتشبعه
الحزة • وكان اقوى الناس على الوطي ولم ير له اثر
قضا حاجة بل كانت الارض تبتلعه • ويشم من محلها
رايحة المسك • وكذلك الانبياء • ولم يقع في نسبه
من لدن ادم سفاح قط • وتقلب في الساجدين حتى
خرج نبيا • وما افترقت فرقة الا كان في خيرها • ولم
يلد ابواه غيره • ونكست الاصنام لمولده • وولد
مختونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به قذر • ووقع
الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل
ورات امه عند ولادته نورا خرج منها اضاء له
قصور الشام • وكذلك امهات النبيين يرين قال
بعضهم ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت قال
ومرضعاته اربع امه • وقد ورد احياؤها وايمانها في
حديث • وحليمة السعدية • وثويبة • وام ايمن
انتهى وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكة ذكره
ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده ويميل
حيث اشار اليه • ويكلم في المهد • وتظله الغمامة

في الحرة • ويميل اليه فيء الشجرة اذا اشتق اليه
وكان يبيت جائعا ويصبح طاعما يطعمه ربه
ويسقيه من الجنة • وكان يوعك كما يوعك
رجلان لمضاعفة الاجر • وكذلك الانبيا وعصم
من الاعلال الموجبة ذكر هذه القضاعي في تاريخه
وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خير في
البقاء في الدنيا والرجوع الى الله تعالى فاختار
الرجوع اليه • وكذلك الانبيا • وارسل اليه
ربه جبريل ثلثة ايام في مرضه يسال عن
حاله • ولما نزل ملك الموت اليه نزل معه
ملك يقال له اسمعيل يسكن الهوا لم يصعد
الى السما قط ولم يهبط الارض قبل ذلك اليوم
قط • وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه ينادي
وامحمداه • وصلى عليه ربه والملائكة • وصلى
عليه الناس افواجا بغير امام وقالوا هو امامكم
حيا وميتا • وبغير دعاء الجنازة المعروف
وكررت الصلاة عليه حتى فرغ الرجال ثم النسا
ثم الصبيان • ولا تكرر على غيره عند مالك وابي حنيفة
وعند طايفة من خصايصه انه لم يصل عليه

اصلا



اصلا وانما كان الناس يدخلون ارسالا فيدعون
وينصرفون • وعلل بانه لفضله غير محتاج لذلك
وترك بلا دفن ثلثة ايام ودفن بالليل • وذلك
في حق غيره مكروه عند الحسن • وخلاف الاولى
عند ساير العلماء • ودفن في بيته حيث قبض
وكذلك الانبياء • والافضل في حق من عداهم
الدفن في المقبرة • وفرش له في لحده قطيفة
قال وكيع هذا للنبي خاصة ويكره ذلك
لغيره بالاتفاق • وعند الحنفية والمالكية من
خصايصه انه غسل في قميصه وقالوا يكره ذلك
في حق غيره • واظلمت الارض بعد موته
ولا يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم
من الضغطة لا صالح ولا غيره سواهم وفي
التذكرة للقرطبي الا فاطمة بنت اسد ببركته
صلى الله عليه وسلم ويحرم الصلاة على قبره
واتخاذه مسجدا قال الاوزاعي ويحرم البول
عند قبور الانبياء ويكره عند قبور غيرهم
ولا يبلى جسده وكذلك الانبيا لا تاكل لحومهم
الارض ولا السباع • ولا خلاف في طهارة ميتتهم

وفي غيرهم خلاف • ولا يجري في اطفالهم التوقف
الذي لبعضهم في غيرهم • ولا يجوز للمضطر اكل
ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة
وكذلك الانبيا • ولهذا قيل لا عدة على ازواجه
ووكل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين عليه
وتعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم • والمصيبة
بموته عامة لامته الى يوم القيمة • وجواز
التضحية عنه بعد وفاته فيما ذكره البلقيني
ومن راه في المنام فقد راه حقا فان الشيطان
لا يتمثل في صورته • ومن امره بامر في المنام
وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب
في الاخر وورد ان اول ما يرفع رؤيته
صلى الله عليه وسلم في المنام • والقران
والحجر الاسود • وقراة احاديثه عبادة يثاب
عليها كقراة القران في احدى الروايتين • ولا
تاكل النار شيا مس جسده • وكذلك الانبياء
والتسمي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والاخرة
ويكره ان يحمل في الخلا ما كتب عليه اسمه ويستحب
الغسل لقراة حديثه • والطيب • ولا ترفع

عند



عنده الاصوات • ويقرا على مكان عال • ويكره
لقاريه ان يقوم لاحد • وحملته لا تزال وجوههم
نضرة لقوله نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها
فاداها الى من سمعها • واختصوا بالتلقيب بالحفاظ
وامراء المومنين من بين ساير العلما • ولا تجعل
كتبه على كرسي كالمصحف • وتثبت الصحبة لمن اجتمع
به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي من
الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على
الاصح عند اهل الاصول • والفرق عظم منصب
النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي
الجلف ينطق بالحكمة • واصحابه كلهم عدول
فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن ساير الرواة
ولا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم
كما ذكره في شرح جمع الجوامع وقال محمد بن
كعب القرظي اوجب الله لجميع الصحابة الجنة والرضوان
في كتابه محسنهم ومسيئهم • وشرط على من بعدهم
ان يتبعوه باحسان • ولا يكره للنساء زيارة قبره
كما يكره لهن زيارة ساير القبور بل تستحب • كما
قال العراقي في نكته انه لا شك فيه • والمصلي

مسجده لا يبصق عن يساره كما هو السنة في
سائر المساجد • ولو بني مسجده الى صنعاء كان
مسجده ولا يفتح فيه باب ولا خوخة ولا كوة
بحال • وكل يشفع في كل انسان ملكان ليس
يحفظان الا الصلاة عليه خاصة ومن خصايصه
وجوب الصلاة عليه خاصة ومن خصايصه وجوب
الصلاة عليه في التشهد الاخير عندنا عدها
في الخادم اخذا من الحليميات للسبكي وكلما ذكر
عند الحليمي والطحاوي لانه ليس باقل من تشميت
العاطس • واختاره من المتاخرين القاضي
تاج الدين السبكي • ومن صلى عليه عند الامر الذي
يستقذر او يضحك منه او جعل الصلاة عليه
كناية عن شتم الغير كفر ذكره الحليمي وذكره
في الخادم ومن حكم عليه فكان في قلبه حرج
من حكمه كفر بخلاف غيره من الحكام ذكره الاسخر
في اداب القضا ومن خصايصه ان الامام بعده لا يكون
الا قاصدا ولم يكن الانبياء قبله كذلك قاله
ابن سراقة في الاعداد • وجواز الوصية لآله
مطلقا وفي غيره وجه انها لا تصح لابهام اللفظ

وتردده بين القرابة والدين ذكروه في باب
الوصية وان آله لا يكافيهم في النكاح احد من
الخلق ذكروه في باب النكاح • ويطلق عليهم
الاشراف والواحد شريف وهم ولد علي وعقيل
وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف • وانما
حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في
مصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين وذكر
صاحب الفتاوي الظهيرية من الحنفية ان
من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان ابنته فاطمة
رضي الله عنها لم تحض ولما ولدت طهرت من
نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة قال
ولذلك سميت الزهراء • وقد ذكره من اصحابنا
المحب الطبري في ذخائر العقبى • واورد فيه
حديثين انها حوراء ادمية طاهرة مطهرة لا
تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا في ولادة
وفي الدلايل للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم
وضع يده على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت
بعد وفي مسند الامام احمد وغيره انها لما
احتضرت غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها

احد مدفنها على بغسلها ذلك وذكر الامام علم
الدين العراقي ان فاطمة واخاها ابرهيم افضل
من الخلفا الاربعة باتفاق ونقل عن مالك انه
قال لا افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه
وسلم احدا وفي معاني الآثار للطحاوي قال
ابو حنيفة كان الناس لعايشة محرما فمع ايهم
سافرت فقد سافرت مع محرم وليس الناس
لغيرها من النسا كذلك وما اورده رزين في
خصايصه ان شيئا من شعره سقط في النار فلم
يحترق وانه مسح بيده راس اقرع فنبت شعره
في وقته ووضع كفه على المريض فعقل من
ساعته وغرس نخلا فاثمرت من عامها وهز بيده
عمر فاسلم من ساعته وانه كانت اصبعه
المسبحة اطول اصابعه ما اشار بها الى شي الا
اطاعه ولا وطي على صخر الا واثر فيه او في نخل
الا وبورك فيها وانه كان اذا ابتسم في الليل
اضاء البيت وانه كان يسمع حفيف اجنحة جبريل
وهو بعد في سدرة المنتهى ويشم رايحة اذا
توجه بالوحي اليه وانه ما التصق بيديه مسلم





فتمسه النار وكان فية المسلمين يتحيزون اليه
وكان قليل الكلام فاذا امر بالقتال شمر وحرم
على الناس دخول بيته بغير اذنه وطول القعود
فيه انتهى وفي نكت الحاوي للناشري روي
انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ابنه ابرهيم
قال بعض العلما لانه استغنى بنبوة ابيه عن قربة
الصلاة كما استغنى الشهيد بقربة الشهادة وفي
المستدرك عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى
على حمزة ولم يصل على احد من الشهدا غيره
وفي حديث انه كبر عليه سبعين تكبيرة وفي
آخر انه صلى عليه سبعين صلاة وفي الصحيحين
وغيرهما من حديث عقبة بن عامر انه خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت وذلك
قرب موته بعد ثمان سنين من دفنهم وفي الصحيح
انه خرج الى اهل البقيع فصلى عليهم قال القاضي
عياض عن بعضهم يحتمل ان يكون الصلاة المعلومة
على الموتى ويكون هذا خصوصا له ويكون اراد
ان يعمهم بصلاته اذ فيهم من دفن وهو غايب
او لم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان يعمهم

يؤكده ومن الخصائص انه يجوز ان يقال للنبي صلى الله
عليه وسلم احكم بما تشاء فما حكمت به فهو صواب
موافق لحكمي على ما صححه الاكثرون في الاصول
وليس ذلك للعالم على ما اختاره السمعاني
لقصور رتبته • وذهبت طائفة الى ان من
خصائصه امتناع الاجتهاد له لقدرته على
التعيين بالوحي • وغيره في عصره لقدرته
على اليقين بتلقيه عنه • واجمعوا على
انه لا ينعقد الاجماع في عصره وفي شرح المنار
للسكاكي الالهام حجة على الملهم وغيره ان كان
الملهم نبيا وعلم انه من الله لا ان كان وليا • وفي
تفسير ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا
قال لعمر احكم بما اراك الله فقال مه انما
هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن
سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال ما
سمعنا قط ان نبيا قتل في القتال وفي المبسوط
من كتب الحنفية عن بعضهم ان الوقف انما يلزم
من الانبياء خاصة دون غيرهم وحمل عليه حديث
لا نورث ما تركنا صدقة وجعل هذا القائل

مسنى



مستثنى من قول ابي حنيفة ان الوقف لا يلزم وفي
تفسير ابن المنذر عن ابن جريج كانوا اذا دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام فقال
سلام عليكم • واذا لقيهم فكذلك ايضا لقوله
تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل
سلام عليكم وفي هذا خصيصتان ابتداؤه
بالسلام على الداخل والمار • والسنة في حقنا
ان الداخل والمار هو الذي يبدأ ووجوب الابتداء
عليه للامر به في الاية • وليس احد من الامة
يجب عليه الابتداء ومن خصائصه انه يجوز له رؤية
الله تعالى في المنام ولا يجوز ذلك لغيره في احد
القولين وهو اختياري • وعليه ابو منصور الماتريدي
وفي الرسالة للامام الشافعي لا يحيط باللغة الا
نبي • وفي المستدرك حديث ليس للنبي ان
يدخل بيتا مزوقا وقال ابن عباس ما تنور
نبي قط • وقال قتادة انما عبارة
الرؤيا بالظن فيحق الله منها ما يشاء ويبطل
ما يشاء • قال ابن جرير هو كذلك في غير الانبياء
واما الانبياء • فما عبروه كائن لا محالة وكذب

لثعلبة بن حاطب فامتنع من اخذ الزكاة منه عقوبة
له فلم يقبلها منه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى
مات في خلافته **وكذب** تميمة بنت وهب فامتنع
من ردها الى مطلقها رفاعة فلم يراجعها اليه
ابو بكر ولا عمر وقال لها عمر لئن اتيتني بعد
هذه لارجمنك **ذكر** رجل زماما من شعر ثم
اتى به فقال له كن انت تجي به يوم القيمة فلن
اقبله عنك **وقال** ابن عباس كل يوخذ
من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم
**وقال** ابن عباس في قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة **وفي**
مسند الشافعي **حديث** نصرت بالصبا
وكانت عذابا على من قبلي **وفي اثر** ان آله
صلى الله عليه وسلم في اعلا ذروة الجنة **وفي**
**الحديث** مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا • ومن تخلف عنها غرق • وان
من تمسك بهم وبالقرآن لم يضل • وانهم امان
للامة من الاختلاف • وانهم سادة اهل الجنة

وان

وان الله وعده ان لا يعذبهم وان من ابغضهم
ادخله الله النار • ولا يدخل قلب احد الايمان
حتى يحبهم لله ولقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم
وان من قاتلهم كان كمن قاتل مع الدجال • وان
من صنع الى احد منهم يدا كافاه الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة • وانه ما منهم احد الا وله شفاعة
يوم القيامة • وان الرجل يقوم لاخيه من مجلسه
الا بني هاشم فانهم لا يقومون لاحد **وشرع**
في عهده احكام ثم نسخت فعمل بها اصحابه ولم
يعمل بها احد بعدهم • منها فسخ الحج الى العمرة عند
الجمهور • ومتعة النساء عند اكثر الامة • ومتعة
الحج فيما ذهب اليه عمر وعثمان وابو ذر **روى**
مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا
خاصة • والخلع فيما ذهب اليه بكر بن عبد الله
المزني • والعتاق العضل • واسترقاق المديون
وانه لا غسل الا من الانزال • والتخيير بين صوم
رمضان والفدية • وتحريم زيارة القبور
وادخار الاضحية فوق ثلاث • والانتباذ
في الاوعية • ونكاح الزاني العفيفة والزانية

العفيف • والقتال في الشهر الحرام • ووجوب
الوصيه للوالدين والاقربين • واعتداد المتوفى
عنها حولا • ومصابرة العشرين مائتين • والقسمه
من التركة لمن حضر • واستيذان الارقاء والصبيان
في الاوقات الثلاثة • وقيام الليل الا قليلا
والارث بالحلف وبالهجرة • والمحاسبة بحديث
النفس • والحبس في الزنا • والتعزير باتلاف
المال • وشهادة الكفار • وصلاة المامومين
جلوسا خلف الامام الجالس • وان لم يكن لهم عذر
والخطبة للجمعة بعد الصلاة • والوضوء مما
مسته النار • وكراهة الحبوة وقت الخطبة
وتحريم تحلي النساء بالذهب • وتحريم المسئله
لمن عنده غداء يومه وعشاؤه • وقتل
شارب الخمر في الرابعة • والمنع من دفن
الموتى في اوقات الكراهة وذهب المالكية
الى ان حديث لا يجلد فوق عشرة اسواط
الا في حد كان مختصا بزمنه صلى الله عليه
وسلم لانه كان يكفي الجاني منهم هذا القدر
ومن خصائصه فيما حكى عن القاضي عياض انه





لا يجوز لاحد ان يؤمه لانه لا يصح التقدم بين
يديه في الصلاة ولا غيرها لا لعذر ولا لغيره
وقد نهى الله المؤمنين عن ذلك • ولا يكون احد
شافعا له • وقد قال ائمتكم شفعاؤكم
ولذلك قال ابو بكر ما كان لابن قحافة
ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم • وخص اهل بدر من اصحابه بان يزادوا في
الجنازة على اربع تكبيرات تمييزا لهم لفضلهم
ومن خصائصه ان من اصحابه من اهتز العرش
عند موته فرحا بلقاء روحه وحضر جنازته
سبعون الفا من الملائكة لم يطؤوا الارض قبل
موته • ومن غسلته الملائكة • ومن يشبه
بجبريل • وبابراهيم • وبنوح • وبموسى • وبعيسى
وبيوسف • وبلقمان الحكيم • وبصاحب يس •
وفي طبقات ابن سعد عن عمران بن سليمان
قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة
لم يكونا في الجاهلية وفيها عن سعيد بن المسيب
انه كان لا يستحب ان يسمي ولده باسماء الانبيا
وفي جامع الثوري ومصنف عبد الرزاق

عن سعيد بن المسيب انه راى قوما يسلمون على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما مكث نبي في
قبره اكثر من اربعين يوما حتى يرفع **واورد**
امام الحرمين في النهاية والرافعي في الشرح
حديث انه صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على
ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث
**وفي** كفاية المعتقد لليافعي قال بعضهم اليقين
اسم ورسم وعين وحق • فالاسم والرسم
للعوام • والعلم علم اليقين للاولياء • وعين
اليقين لخواص الاولياء • وحق اليقين للانبيا
وحقيقة اليقين حق اليقين اختص بها نبينا
صلى الله عليه وسلم **وقال** الشيخ تاج الدين
ابن عطا الله الانبيا يطالعون حقايق الامور
والاوليا يطالعون مثالها **وقال** اليافعي
ايضا فرق الشيخ عبد القادر الكيلاني
بين ما يسمعه الانبياء وما يسمعه الاوليا
بان وحي الانبيا يسمى كلاما • والهام الاوليا
يسمى حديثا • والكلام يلزم تصديقه ومن
رده كفر • والحديث من رده لم يكفر • وقال

ابو



ابو عمر الدمشقي الصوفي فرض الله على الانبيا
اظهار المعجزات ليؤمنوا بها • وفرض على
الاوليا كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها
**وقال** ابو العباس المروزي السياري
الخطوة للانبيا والوسوسة للاوليا والفكر
للعوام **وقال** النسفي في بحر الكلام ارواح
الانبيا تخرج من جسدها • وتكون في اجواف
طير خضر **ومن خصايص** الانبيا انهم ينصب لهم
في المواقف منابر من ذهب يجلسون عليها وليس
ذلك لاحد سواهم **وقال** سعيد بن المسيب
لا اعتكاف الا في مسجد نبي اخرجه النسائي في
حديث قتيبة • وفي كرامات الاوليا لخلال
ولد السني عن بشر بن الحرث انه ذكر عنده هذه
الاحاديث في اجابة الدعا وعبره فقال لست
اكره من هذا الا شيئين الذنب والمشي على الما
فانه لم يعطه الانبيا **وقال** النووي في
حديث ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان الا
مريم وابنها ظاهر الحديث اختصاص هذه
الفضيلة بعيسى وامه • واشار القاضي

القاضي عياض الى ان جميع الانبياء يشاركون فيها
وفي حاشية الكشاف للطيبي في قوله تعالى الآن
خفف الله عنكم • روى السلمي عن النصراباذي هذا
التخفيف كان للامة دون الرسول صلى الله عليه
وسلم ومن لا يثقله حمل امانة النبوة كيف يخاطب
بتخفيف اللقا للاضداد وكيف يخاطب ومولاه
يقول بك اصول وبك احول ومن كان به كيف
يخفف عنه او يثقل عليه وفي تاريخ ابن عساكر
عن ابي حاتم الرازي قال لم يكن في امة من الامم
منذ خلق الله آدم امة يحفظون آثار نبيهم غير
هذه الامة فقال له رجل يا ابا حاتم ربما
رووا حديثا لا اصل له فقال علماؤهم يعرفون
الصحيح من السقيم فروايتهم الحديث الواهي
للمعرفة ليتبين لمن بعدهم انهم ميزوا الاثار
وحفظوها وقال السبكي ان من صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وقام معه الى خامسة عامدا
اوسلم من اثنتين عامدا لم تبطل صلاته لانه
يجوز ان يوحى اليه بالزيادة والنقصان • اما
بعده صلى الله عليه وسلم فمتى تابع المأموم

الامام



الامام في ذلك عمدا ابطلت صلاته وذكر العراقي
في شرح السنن من خصائصه الانفراد في السفر وحده
لامنه من الشيطان بخلاف غيره وقال ابن دحية
في التنوير خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم
بالفضلة منها صلاة الله تعالى والملائكة عليه
ومنها الرؤية والقرب • والدنو • والشفاعة •
والوسيلة • والفضيلة • والدرجة الرفيعة • والرا ق
والمعراج • والصلاة بالانبياء • والاسرا • واعطا
الرضا • والسول • والكوثر • وسماع القول •
واتمام النعمة • والعفو عما تقدم وما تأخر • وشرح
الصدر • ووضع الوزر • ورفع الذكر • وعز النصر
ونزول السكينة • وايتاء الكتاب • والسبع المثاني
والقرآن العظيم • وان بعثه رحمة للعالمين • والحكم
بين الناس بما اراه الله وليس ذلك لغيره من الانبيا
عليه وعليهم السلام حسب ما نطق به القرآن العظيم •
والقسم باسمه • واجابة دعائه • والشهادة بين الانبيا
والامم يوم القيمة • والمحبة • والخلة • وغير ذلك
مما لا يحصى كثرة انتهى ثم وقفت على كتاب
حسن الاقتصاص • لما يتعلق بالاختصاص للشيخ

بدر الدين بن الدماميني فوجدته قال فيه ومن خصايصه
صلى الله عليه وسلم وجوب وقايته بالنفس قال
ابن المنير اوجب الله في حقه عليه الصلاة والسلام
ان يوثر على النفس وان يكون احب الى كل مومن من
نفسه ولهذا قال سعد يوم احد نحري دون
نحرك فهذا من خصايصه ولا خلاف ان هذا لا
يجب لغيره وهل يجوز ان يفعل لغيره الظاهر انه
لا يجوز بالقياس على عدم جواز الايثار بالماء في
الطهارة والشرب اذا افضى الى هلاك صاحب الماء
قال وانظر هل في منعه من نكاح الامة
وتعليلهم بان من تزوج امة كان ولده منها رقيقا
ومنصبه صلى الله عليه وسلم يتنزه عن مثل ذلك
هل فيه اشارة الى منع الشريف الحسني او الحسيني من
تزوج الامة لانه مفض الى ان يكون ولده منها
رقيقا ويجل منصب سيد الخلق صلى الله عليه وسلم
عن ان يسترق احد من ذريته ولما تكلم ابن
المنير في شرح البخاري على الحديث المذكور في
باب من ملك من العرب رقيقا وفيه قوله عليه
السلام اعتقها فانها من ولد اسمعيل قال لا

تملك

تملك العرب لا بد عندي فيه من تفصيل ومن
تخصيص الشرفا من ولد فاطمة فلو فرضنا ان حسنيا
او حسينيا تزوج امة لا ستبعدنا الخلاف في ان
ولده منها لا يسترق بدليل قوله عليه السلام اعتقها
فانها من ولد اسمعيل فاذا كان كونها من ولد
اسماعيل يقتضي الاستحباب فكونها بالمثابة التي
ذكرناها توجب الحرمة حتما والخلاف فيه صعب
عسر قال ومن خصايصه انه لم يكن يمر في
طريق فيتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه من طيبه
ذكره البخاري في تاريخه الكبير عن جابر قال اسحق
ابن راهويه كانت تلك رايحته بلا طيب وقد عد
بعضهم ذلك من خصايصه انتهى وفي تذكرة الشيخ
بدر الدين بن الصاحب ما نصه كانت همم الانبيا
متوجهة الى رجل يقص عليهم اخبار الاولين والا
نجاة النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الهمم
كلما فقص القصص وملاء الوجود خبرا وقال
ابن السبكي في الترشيح سمعت الوالد يقول
وقد سيل عن العلقة السوداء التي اخرجت من
قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين

حزن

حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ
الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله في قلوب
البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه
مكان قابل ان يلقي الشيطان فيه شيئا قال
هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ
قط وانما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات
البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من
حصوله حصول القذف في القلب قلت له
فلم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة
وكان يمكن ان لا يخلقه فيها فقال لانه من
جملة الاجزاء الانسانية فخلقه تكملة للخلق
الانساني ولا بد منه ونزعه كرامة ربانية
طرأت بعده وقد رأى الاخ الوالد بعد موته
وعليه اثواب ووقع في نفسه انها ببركة
هذا البحث وقال ابن السبكي في الطبقات
لم يثبت عندي ان وليا حيي له ميت من اهل
ازمان كثيرة بعد ما صار عظاما رميما ثم عاش
بعدما حيي زمانا كثيرا فهذا القدر لم يبلغنا



ولا اعتقده وقع لاحد من الاولياء ولا شك
في وقوع مثله للانبيا عليهم
الصلاة والسلام فمثل هذا
يكون معجزة ولا ينتهي اليه
الكرامة انتهى
والله اعلم
بالصواب
ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • قيوم السموات والارضين
مدبر الخلايق اجمعين • باعث الرسل صلواته
وسلامه عليهم الى المكلفين • لهدايتهم وبيان
شرايع الدين • بالدلايل القطعية وواضحات
البراهين • احمده على جميع نعمه • واساله
المزيد من فضله وكرمه • واشهد ان لا اله الا
الله الواحد القهار • الكريم الغفار • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله •
افضل المخلوقين • المكرم بالقران العظيم
المعجزة المستمرة على تعاقب السنين • والسنن
المستنيرة للمسترشدين • المخصوص بجوامع الكلم
وسماحة الدين • صلوات الله عليه وسلامه
وعلى ساير النبيين • وآل كل وساير الصالحين
اما بعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه • وعبد الله بن مسعود • ومعاذ
ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس



وانس بن مالك • وابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم اجمعين • من طرق كثيرات •
بروايات متنوعات ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في
زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله
تعالى عالما وفي رواية ابي الدرداء وكنت له
يوم القيمة شافعا وفي رواية ابن مسعود رضي
الله عنه قيل له ادخل من اي ابواب الجنة
شئت وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما كتب
في زمرة العلماء • وحشر في زمرة الشهداء واتفق
الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه
وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا
الباب ما لا يحصى من المصنفات • فاول من علمته
صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم
الطوسي العالم الرباني • ثم الحسن بن سفيان
النسوي • وابو بكر الآجري • وابو بكر محمد بن
ابرهيم الاصفهاني • والدارقطني • والحاكم
وابو نعيم • وابو عبد الرحمن السلمي • وابو سعيد

المالكي، وابو عثمان الصابوني، ومحمد بن عبد الله
الانصاري، وابو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون
من المتقدمين والمتاخرين وقد استخرت الله
في جمع اربعين حديثا اقتداء بهولاء الائمة
الاعلام وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلماء
على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل
الاعمال، ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث
بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب،
وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع
الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع
وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم
في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد
صالحة رضي الله عن قاصديها وقد رأيت ان
اجمع اربعين حديثا اهم من هذا كله وهي
اربعون حديثا تشتمل على جميع ذلك وكل
حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وقد
وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو





نصف الاسلام او ثلثه ونحو ذلك ثم التزم
في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في
صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى واذكرها
ع محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفا
ع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في
ضبط خفي الفاظها، وينبغي لكل راغب في
الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما
اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من
التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن
تدبره، وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي وله الفضل والنعمة وبه
التوفيق والعصمة.

## الحديث الاول

عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

الى الدنيا

رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين
هما اصح الكتب المصنفة

## الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه الى
فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال
فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملائكته



وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره
وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال
ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني
عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم
قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

السائل

## الحديث الثالث

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
رواه البخاري ومسلم

## الحديث الرابع

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله
غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
رواه البخاري ومسلم

## الحديث الخامس

عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد

## الحديث السادس

عن

عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحلال بين وان الحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
رواه البخاري ومسلم

## الحديث السابع

عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم رواه مسلم

## الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى

يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه
البخاري ومسلم

### الحديث التاسع

عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا
منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم
كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم

### الحديث العاشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به
المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم
ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه

حرام

حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك رواه مسلم

### الحديث الحادي عشر

عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح

### الحديث الثاني عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره

### الحديث الثالث عشر

عن ابي حمزة انس بن مالك خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم

### الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم

الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

## الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم

## الحديث السادس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب رواه البخاري

## الحديث السابع عشر

عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم

## الحديث الثامن عشر

عن

عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ
ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي بعض النسخ حديث صحيح

## الحديث التاسع عشر

عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم
ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم
ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه
الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن

الترمذي

ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك • واعلم
ان النصر مع الصبر • وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا •

## الحديث العشرون

عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت • رواه البخاري •

## الحديث الحادي والعشرون

عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله
ثم استقم • رواه مسلم •

## الحديث الثاني والعشرون

عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت
رمضان • واحللت الحلال • وحرمت الحرام ولم
ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم • رواه





مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته • ومعنى
احللت الحلال فعلته معتقدا حله • والله اعلم •

## الحديث الثالث والعشرون

عن ابي مالك الحرث بن عاصم الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان • والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملا ما بين
السموات والارض • والصلاة نور • والصدقة
برهان • والصبر ضياء • والقرآن حجة لك او
عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها • رواه مسلم •

## الحديث الرابع والعشرون

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا • يا عبادي كلكم ضال الا
من هديته فاستهدوني اهدكم • يا عبادي كلكم
جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم • يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم • يا عبادي

انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم • يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني • يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد
ذلك في ملكي شيئا • يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما
عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر • يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها • فمن
وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه • رواه مسلم رضي الله عنه •

## الحديث الخامس والعشرون

عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور • يصلون كما نصلي • ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول اموالهم • قال اوليس قد
جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة



وكل تكبيرة صدقة • وكل تهليلة صدقة
وامر بمعروف صدقة • ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع احدكم صدقة • قالوا يا رسول الله
ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر • قال
ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر • رواه مسلم •

## الحديث السادس والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل
يوم تطلع فيه الشمس • تعدل بين الاثنين صدقة
وتعين الرجل في دابته تحمله عليها او ترفع له عليها
متاعه صدقة • والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة • وتميط
الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم

## الحديث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم
ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس
رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جئت تسال عن البر قلت نعم قال استفت قلبك
البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب
والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان
افتاك الناس وافتوك • حديث حسن رويناه
في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن

## الحديث الثامن والعشرون

عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب • وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول
الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد
وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ • واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة • رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح •

## الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله





اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سالت عن عظيم • وانه ليسير على من يسره الله تعالى
عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا • وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت • ثم
قال الا ادلك على ابواب الخير • الصوم جنة •
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار • وصلاة
الرجل في جوف الليل • ثم تلا تتجافى جنوبهم عن
المضاجع حتى بلغ يعملون • ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول
الله • راس الامر الاسلام • وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد • ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك
هذا قلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به
فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار
على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه
الترمذي • وقال حديث حسن صحيح •

## الحديث الثلثون

عن ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض

فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة
لكم فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

## الحديث الحادي والثلثون

عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه
ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة

## الحديث الثاني والثلثون

عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ضرر ولا ضرار حديث حسن رواه ابن
ماجة والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك
في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد وله طرق
يقوي بعضها بعضا

## الحديث الثالث والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين

## الحديث الرابع والثلثون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

## الحديث الخامس والثلثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على
بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يكذبه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات
بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم

## الحديث السادس والثلثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة • ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة • ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة • والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه • ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة • وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة والوقار • وغشيتهم الرحمة • وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده • ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ

## الحديث السابع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة

فلم



فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة • وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة • وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة • رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظم لطف الله تعالى وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوحيد وشدة الاعتناء وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة واكدها بكاملة وان عملها كتبها سيئة واحدة فاكد تقليلها بواحدة ولم يوكدها بكاملة • فلله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه • وبالله التوفيق

## الحديث الثامن والثلثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب • وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما

افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني
اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري

## الحديث التاسع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن
امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه حديث
حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما

## الحديث الاربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك
غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول
اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك رواه البخاري

## الحديث الحادي والاربعون

عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله





عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح

## الحديث الثاني والاربعون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
رواه البخاري رحمه الله حديث حسن

## تم هذا اخر ما قصدته من بيان

الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت
ما لا يحصى من انواع الاصول والفروع والاداب
وسائر وجوه الاحكام

العلوم في صح

والله اعلم بالصواب
والحمد لله
وحده

## باب
## الضبط الخفي الفاظ الاربعين حديثا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتى
اربعين حديثا معنى الحفظ ان ينقلها للمسلمين
وان لم يحفظها ولم يعرف معناها هذا حقيقته
قوله نضر الله • معناه حسنه وجمله
امير المؤمنين عمر هو اول من سمى امير
المؤمنين قوله فهجرته معناه مقبوله
قوله تلد الامة ربتها اى سيدتها ومعناه
ان يكثر السرارى حتى تلد الامة السرية بنت
لسيدها وبنت السيد فى معنى السيد وقيل
تكثر السرارى حتى تشترى المراة امها وتستعبدها
جاهلة انها امها وقيل غير ذلك قوله
العالة اى الفقرا • ومعناه ان اسافل الناس
يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله مليا
بتشديد اليآء اى زمانا كثيرا وكان ذلك
ثلاث قوله فهو رد اى مردود كالخلق
بمعنى المخلوق قوله فقد استبرى لدينه

وعرضه

وعرضه اى صان دينه وحمى عرضه من وقوع
الناس فيه قوله يوشك هو بضم اليآء
وكسر الشين اى يسرع ويقرب قوله حمى الله
محارمه معناه الذى حماه الله تعالى ومنع
دخوله من الاشياء التى حرمها قوله واختلافهم
على انبيائهم هو برفع الفاء وكسرها قوله
وغذى بالحرام هو بضم الغين وكسر الذال
المعجمة المخففة قوله يريبك بفتح اليآء
وضمها لغتان والفتح افصح واشهر ومعناه
اترك ما شككت فيه واعدل الى ما لا تشك فيه
قوله يعنيه بفتح اليآء قوله ليصمت بضم
الميم قوله القتلة والذبحة بكسر اولهما
قوله وليحد هو بضم اليآء وكسر الحاء وتشديد
الدال يقال احد السكين واحدها واستحدها
بمعنى قوله جندب بن جنادة جندب بضم
الجيم وبضم الدال وفتحها • وجنادة بضم الجيم
قوله تجاهك بضم التاء وفتح اوله امامك
كما فى الرواية الاخرى قوله تعرف الى
الله فى الرخاء اى تحبب اليه بلزوم طاعتك

فهم

واجتناب مخالفته قوله اذا لم تستح
فاصنع ما شئت معناه اذا اردت فعل
شئ فان كان مما لا تستحي من الله ومن الناس في
فعله فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام
قوله قل امنت بالله ثم استقم اي
استقم كما امرت ممتثلا امر الله مجتنبا نهيه
قوله الطهور شطر الايمان المراد بالطهور
الوضوء وقيل معناه ينتهي تضعيف ثوابه
الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان
يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء لكن
الوضوء يتوقف صحته على الايمان فصار نصفا
وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهور
شطر الايمان لصحتها فصار كالشطر قوله
والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابها وسبحان
الله والحمد لله تملآن اي لو قدر ثوابهما جسما
لملأ وسببه ما اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض
الى الله تعالى قوله والصلاة نور اي
تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدي الى
الصواب وقيل يكون ثوابها نورا لصاحبها



يوم القيامة وقيل انها سميت لاستنارة
للقلب والصدقة برهان اي حجة لصاحبها
في اداء حق المال وقيل حجة في ايمان صاحبها
لان المنافق لا يفعلها غالبا والصبر ضياء
اي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله والبلاء
ومكاره الدنيا وعن المعاصي ومعناه لا
يزال صاحبه مستضيئا مستمرا على الصواب
قوله كل الناس يغدو فبايع نفسه معناه
كل الناس يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله
بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها
من الشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها
اي يهلكها قوله يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي اي تقدست عنه والا فالظلم
مستحيل في حق الله تعالى لا يجاوزه الحد
والتصرف في غير ملك وهما جميعا محال في حق
الله تعالى قوله الدثور بضم الدال
والثاء المثلثة الاموال واحدها دثر كفلس
وفلوس قوله في بضع هو بضم الباء واسكان
الضاد المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوي

ن

العبادة وهو قضاء حق الزوجة • وطلب ولد
صالح • واعتاق النفس • وكفها عن المحارم قوله
السلامى بضم السين • وتخفيف اللام وفتح الميم
وجمعه سلاميات بفتح الميم وهى المفاصل
والاعضاء قوله النواس بن سمعان
بفتح النون وتشديد الواو قوله حاك فى
صدرك بالحاء والكاف اى تردد فيه قوله
وابصة بكسر الباء الموحدة قوله العرباض
ابن سارية بكسر العين وبالموحدة وسارية
بالسين المهملة والياء المثناة تحت قوله
ذرفت بفتح الذال المعجمة والراء سالت
قوله بالنواجذ هى بالذال المعجمة وهى
الانياب وقيل الاضراس قوله ذروة
سنامه بكسر الذال وضمها اى اعلاه قوله
ملاك الشئ بكسر الميم اى مقصوده قوله
يكب هو بفتح الياء وضم الكاف قوله الخشنى
بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون
منسوب الى خشينة قبيلة معروفة قوله
ولا ضرار بكسر الضاد قوله فان لم يستطع





فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه وذلك اضعف
الايمان اي اقله ثمرة قوله ولا يكذبه
هو بفتح الياء واسكان الكاف قوله بحسب
امرئ من الشر هو باسكان الشين اى يكفيه
قوله فقد اذنته بالحرب هو بفتح الهمزة
ممدودة اى اعلمته بانه محارب لى قوله
استعاذني معنى ضبوطه بالباء والنون وكلاهما
صحيح قوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا
كانك غريب • اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا باعتنائها بها
ولا تتعلق فيها بما لا يتعلق به الغريب الذى
يريد الذهاب الى اهله في غير وطنه ولا
تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذى
يريد الذهاب الى اهله قوله بقراب
الارض بضم القاف وكسرها لغتان •
روي بهما والضم اشهر ومعناه
ما يقارب ملاها • والله تعالى اعلم بالصواب •
تم باب الضبط لخفي الفاظ
الاربعين حديثا • والاربعون

حديثا تاليف الشيخ الامام الزاهد محيي الدين
محيي السنه ابي زكريا يحيى
النواوي الشافعي اعاد
الله من بركته
علينا وعلى
المسلمين
امين
وكان الفراغ من كتابته في اواخر شهر شعبان
المكرم سنه ٩٨٨
وتشرف بكتابتها الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير
محمد بن عبد الباقي البرلسي
عفى الله عنه
برسم فخر الاكابر الاماجد ذو الفضل والارشاد
الجناب العالي والكوكب الوضاح في
افق المعالي مولانا رمضان
نجل الجناب العالي الرشيدي
المعتبري الخواجكي
الخواجا مطه
كان الله له